

161
C.R.
175
224
14



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
قال العبد الفقير الى الله تعالى مري بن يوسف الحبلي المسمى
الحمد لله الذي اكرم الانسان وحلله بحلية النطق والبيان
 وجعل اللسان ترجمان للسان والصلاة والسلام على من حل
 من الفصاحة والبلاغة اعلى مكان وعلى اله واصحابه اولي
 البيان والبيان **وبعد** فهذه اشارات يسيرة وعبارات
 قصيرة وصغتها في المكاتبات وهذبتها في المراسلات تحتاج
 اليها ارباب الفضائل خصوصا من ابتلي بكثرة الرسائل او غدا
 الملوك والحكام لاسيما ارباب الاقلام وصغتها وضع من في
 اوقاته محصور متصفا بصفات العجز والقصور بسبب خفق
 المعيشة وكدر العيشة والقلب ليس له الاوجه في توجه
 الى جهة انصرف عن غيرها ومتى اعترت المرء الصعوبة ذهب فكره
 فكيف يصاحب سميرها وقد حصل لي بسبب القاضي احمد
 النوني مأسر الاوقاف في معلوم تدرسي جامع طولون مصر
 غاية الظلم والاحكام بل العدم المحض مع ان اد الحقوق فوض
 معذرة

مفرد

ذاما قول وقد تالكت اعنقه وقد رجعت ولكن اعنبت الزمان
 مسلمين من يريد يزيد بما المستحقين ماله ولم يكفه من حزن الدنيا
 ماله ولعل ذلك ليكون مصداق ما كان يتلى في الكتاب ولا يلا
 عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله علي من تاب **وسميته يدع**
الانشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات
 وجعلته يشتمل على ابواب ليكون اسهل لطريق الصواب
الباب الاول في معرفة طريقة الكتابة
 اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لا يتحدثون في مكاتباتهم
 تشجيع الالفاظ ولا تتيقها كاهل هذا الزمان وكانوا يكتبون
 السلام بلا تشجيع ثم يقولون **وبعد** فاني احمد اليكم الله
 الذي لا اله الا هو واصلي واسلم علي محمد وآله وصحبه وان
 الامم وكيت واما المتأخرين فقد بالغوا في تزويق الالفاظ
 وتحسينها وتزيق الكلمات وتزيينها ومع ذلك فقالوا الاول
 عذر التظويل وعندي ان هذا فيه تفصيل فلا يطول

في مقام لا يقصيه خصوصا مع الملوك والحكام لكثرة اشتغالهم
 واشتغالهم بالقصص لاسيما وقد قيل عيب الكلام تطويله وخير
 الكلام ما قل ودل ولحسنه ما قل لفظه وكثر معناه **قال** ابو بكر
 الصديق لبعض امرائه اذا عظمت امحالك فاوجرفان كشي
 الكلام ينسي بعضه بعضا **وما احسن** ما كتب الخليفة ابو جعفر
 المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر ساكوك وقل ساكروك
 فاما اعتدلت واما عزلت **ولا بأس** بتطويله ان ناسب للمقام
 فقد قيل لكل مقام مقال لاسيما في رسائل الاشواق بين اخوان
 الصفاء والود والوفاء فان ذلك محل الاطراب وتطويل الخطأ
وقال بعضهم لكانه اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول
 يريد بذلك اليجاز **قال** ابن قتيبة وهذا ليس بمحمود في
 كل موضع ولا مختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال ولو
 كان اليجاز محمودا في الاحوال كلها لجرده الله تعالى من القرآن
 ولكنه اطال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرره
 تارة للافهام انتهى **ومحني** وان ذكرنا في كتابنا هذا
 لكل

مقام عنوانا وكلام ديوانا فانما هو مجرد اشارات
 وتلويح عبارات والا فالمقاصد لا تحصى والوارد للاستقصاء
 وما وضعنا من هذه الكلمات اليسيرة والعبارات
 القصيرة فانما هو تمرين للطالب وتدريب للراغب
 يرشد لمزاده ولهدية سبل رشاده والعارف لا يقتصر
 من كلامنا على شيء بعينه بل ياخذ لنفسه ولمن يكاتبه من
 كل شيء احسنه ومن كل مقام ازينه **قال** بعضهم انما الكلام
 اربعة سواك الشئ وسواك عن الشئ وامرك بالشئ
 وخبرك عن الشئ فهذه دعائم المقالات ان التمثيل الخامس
 لم يوجد او نقص منها اربع لم تتم فاذا طليت فاسمح واذا ه
 سالت فوضح واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق
اذ التقرر هذا فقد قال اهل هذه الصناعة كابن فضل الله
 العمري وغيره ان اعلى المكاتبات بالنسبة الى الكاتب يقبل
 الارض وينهي كيت وكيت ويكتب في راس الورقة **بعد**
 بسملة المملوك فلان ويختل فيها التشجيع وبذلك

يكتب الي الخلفاء والملوك وذوي المناصب من دواب السلطنة
من الوزراء قالوا وكلما اكثر الدعا والشوق كان اخفض في رتبة
المكتوب اليه لكن يعترف ذلك من الاحباب والرفقة ولا يوسع
بين السطور ولا يكبرها ولا يطول الالفاظ فانه كلما اكثر اللفظ
في المكتوبة اتسعت سطورها او غلظ القلم كان ذلك في حق
المكتوب اليه ويعترف ذلك لمن لا يعرف القاعدة **وينبغي**
للكاتب ان ينزل الفاظه على قدر الكاتب والمكتوب اليه فلا
يعطي حيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس وضعيف الكلام
ويحسن بالكاتب ان يكتب لكل من له قصد دعاء سبب
قصده وكذلك يراعي الاسم واللقب كما سيأتي في باب
الادعية **فصل في ذكر بعض اشعار**

ينبغي تقديمها امام السلام ونحوه **اعلم** انه لا بأس بتقديم
شي من الشعر امام السلام تحت طرة الكتاب ان ناسب
المقام بحسب ما يحضر الكاتب مما ياسب فان الشعر جليل
للاستعطاف وادعي للاستطاف وبالشعر تسكن نوافر
الافلاك

الاخلاق وتصبح كوامن الاشواق وهو اجمع والذلل للنفوس
وهذا امر مشاهد بحسوس لا يحتاج لتطويل كلام والسلام

شعر

سلام تحاكبه رياض ازاهر وسوق به مت عيون سواهر
تحية من سطت به عنك دارة ولكنه للود والحمد ذكر
وان كان بعد الدار قد حال بيننا فانت له قلب وسمع وناظر

غديره

سلام تعرف المسك فاش وناشر وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
علي غايب مني وفي القلب خاضر الافرار من غايب وهو خاضر

غديره

سلام وتفسير السلام سلامة تحية مشتاق وخفة زائر
ولو كبر حيات واسني هدية الي من عدا قلبي وسمعي وناظري

غديره

سلام علي فادي الجيب ولتني حلت بواديه مكان سلامي
سلام عليه اين ماحل ركبته سلام بحب سبلي غرامي

غديره

وايلاستندي الرياح سلامكم اذا ماسم من دياركم هيا
واسالها حمل السلام اليكم لتعلم اني لا ازال بكم صبا

غديره

ولما نايتم فلم اقتدر اسير بضرتم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجي وخاطبتكم بلسان القلم

غديره

ايها السائر المحمد تحمل حاجة المقيم المشتاق
اقرمني السلام اهل الصلي فبلاغ السلام بعض التلاق

غديره

كنت وقلبي يشهد انه عندكم ولواني طير كنت اطيير
وكيف يطير الزم من غير اجمع ولكن قلب للستهم يطير

غديره

كنت اليك من شوقي كتابا جعلت مداده ما في فوادي
فرد جواب صب مستهام اضرب جسمه طول الجادي

غمره

غديره

كنت اليك والعبوات نحو سطور العوام علي سبلي
وقد ارسلت رقي في كتابي ولواني استطعت كنت كلي

غديره

ان السلام وان اهله مرسله وزاده رونق امته وتحسبها
لم يبلغ العشر من قول تبلغه اذن الالهة افواه المجيدين

غديره

ولوان اقلامي يحسن بعض ما يحسن به قلبي اليكم حنت
ولكنها تحوي ولم تدر ما جري به الان من شوقي وعظم محبي

غديره

يا ايها الخالد الذي لم ينشئي عن جبه بين الانام عتاب
الشوق اسمان يحيط بوصفه قلم وان يطوي عليه كتاب

غديره

وقفت علي ملجاني من كتابكم فكان لا لام القلوب مداويا
فنهج اسواقا وحرك ساكنها وذكوري عهدا وما كنت ناسيا

غيره

يقبل الارض عبدا بالدعاء عدا ارضا لتعليك عن صدق يام الله
لو كان يمكنه ارسال ناطره مع الكتاب اليكم كان يرسله

غيره

يقبل الارض من ذابت حشاشته بعدكم وجفان جفنه وسنه
متي اعدا عوام القاسنة وعد من بعدكم يوما بالف سنه
يقبل الارض عبدا قد اضربه طول البعاد وكان الشوق يهلكه
يود في عمره ان لا يفارقكم ما كل ما يقي المرء يدركه

غيره

يقبل الارض مملوك وظيفته بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب
ويسال الله ان يقيقك في دعة ونعمة ذيلها في العز ينسحب

غيره

ولو انني ونيت كل بلاغة وافنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر
الباب الثاني في الفاظ السلام وصدور المكاتبات

اعلم

اعلم ان الفاظه في المكاتبات لا تنقيد بلفظ خاص فان شاء
قال لشرف او اسنى سلام او تحيات او عب سلام او اهده
سلام وعين كل شي بكسر الغين المحجمة عاقبته واذا انتهى
السلام قال تخص بذلك مولانا ثم يشرع في الاوصاف والالقاء
اللايقة به مما سيأتي ثم يذكر المسلم عليه باسمه صريحا او

تلوها

سبيلك من ذاك المسمى اشارة فدعه مصونا بالحلال مجا

وكما قيل

لسان جميل اجلالا وتكرمة وقد رك المعتلي عن ذاك الغني
اذا انقردت وما شوركت في صفة فحسبنا الوصف ايضا خاوت يميننا
ثم يشرع في الدعاء بما يناسبه من الادعية الاتية وان شاء
ذكر الاوصاف ثم الدعاء ثم يسلم ويقول تخص بذلك المسار
اليه وقد بالغ المتأخرون فقدموا امام السلام سجما

لطيفا وان للمنام لطيفا

ان اتعج كمامه واصدح حمامه وابدع عبارة وارفع

اشاره والطف من سمات الصباح حركت الاثنان واظرب
من تغاريد الاطيار امالت الاغصان واحلي من عتاب جيب
مواصل واعطر من رزي ازهار الجمائل سلام تعطرت ثغراته
رياض المحبة والوداد وتفتحت بسماته ازهار الاخلاص
والاتحاد وتسليمات يفوق شذاها على السك والخزام وتحيات
صافيات اغر من قطر الغمام تخص بذلك مولانا فلان لا زال
كذا وكذا والمعروض او ينهي من دعائه ما يرفعه على الدوام
والاستمرار ومن اشواقه ما لا صبر على مثله ولا قوار وان
الامر كيت وكيت سلام لغرام من ابلغ ما تدعج به مهابق
الكتب والرسائل واطيب ما تورج به مفارق الخطب والوسا
واعطر من انفس الرياض باكرها الغمام وانضر من حداثته
الفياض تروث عليهم ما ساجعات الحمام اهدها سلام الذعلي
القلوب من تغريد البلايل واسحر لذوي النهي من سحر
بابل تخص بذلك حضرة مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض
دعا يرفعه عقب الفروض والنوافل وثنا يعطرنشره
الكثاف

الكثاف الربوع والمخائل ونشرو ولا اكيد قام علي برهان
صدقه اوضح الدلائل ويقبل تلك الاعتاب التي هي مسجد
جياه الاماجد والافاضل ان الامر كذا وكذا سلام اخر
ان احسن زينة تحلت بها وجنات الطروس واحسن ه
تميمة خفيضة لتغاييس النفوس والطف من منظمات اللال
عقودا واظرف من رياض الازهار برودا وازهي روضة
اذ ابكي الغمام عليها تنسم بغر زهرها وابهي حديقته طابت
رواح مشرها وتزهو الشمال اطيافها فصاحت وحرك السيم
ازهارها فتحت حمد الله على نعمته التي لا يذاني جودها
عمام ولا يقارب حسن مواقفها تنسم تغر زهر من تغر
الحمام مع تحيات تقاوح سمات الزوض المطور وتسليما
تصافح جنات افنان فنون الزهور سلام اخر ان ابدع
ما ترزيت به صحايف الوداد وابدع ما استعمل به متمك
بذيل الولا والاعتقاد تحيات مناهلها صافية وتسليما
ملاستها من حلال البها وافية تتأكد مصداقها بترابعه

الشوق والغرام. ويتجرد مزيد هامن غير عوامل الوجد
والهيام **سلام آخر** ان احلي ما سارت به مسيرة الاملام
وتراسلت به في لطيف امانى الاحلام. سرايف تحيات نشرها
عيم. ولطائف انثيات كالروض الوسيم. وصالح دعوات
تناسق كالدر النظيم. وبث اسواق يقف لسان القلم
عن نشرها. وتخف افواه المخابر عن حصرها. الي تلك الحضرة
عليه. والطلعة السنية **سلام آخر** ان احلي ما تحملت به
حروف الرقاع. واهبي ما تشرفت به انوف السماع. واكل
ما واثاه البنان. من غرد البنان. واجمل ما انشاه
الانسان. من درر اللسان. بعد حمد الرحيم الرحمن.
سلام احلي من رحيق الافواه لدي الصباغ. وهيام احلي
من عقيق الشفاء من الصباغ. واعبق من عبير ودر الحدود
الفواح. وانثر من عبير شقيقها وقد فاح. واسق من
لولو الزن في لالي الاقاع. وازهي من زهر الرني. وارق
من نسيم الصبا. **صورة سلام آخر**

ع

وتناكاته اللولو المنظوم. وشوق حرك ساكن الغرام. وصاعف
الوجد والهيام. وترك دمع العين في انسجام. ونار القلب في
انطرام. من محب مجته صادرة من صميم الغواد. ومشتاق
اسواقه لو تجتمعت لمئات الف واد **آخر** غب سلام تنقسم بالحبة
والمودة تغور سطوره. وترقم بصدر الاخلاص احرف منشوره.
تهديه من لم يزل ينتف بذكر كرمه توف الهيام. ويرسل العيون
كالعيون. ورايل الغايم **آخر** غب تسليمات تنعطر الاكوان
بطيب نشرها. وتنقسم تغور الاحوان من حسن بشرها.
صادرة عن ود لا يزول ولونزول الليال. وجب لا يفتني. ولو
تغني الايام والليال **آخر** اذكي تحات ساميه. واد في تسليمات
فاميه. يستعير المسك من شذاها. ويقتبس الندى من طيب رباها.
تميس في ملابس الشوق عزائسها. وتميد في خلع الغرام نفايسها.
صادرة عن شوق احرق الغواد. وشرد الرقاد. ومزق الاكب
ليحيب حبة الغواد مثواه. وسويد القلب مسكنه وما واه.
سلام آخر غب سلام تزهو بالحبة والمودة كواكبه. وتزهو

بالمعزة والاخلاص مواكبه. اينعت ثمرات رياضته. وزهت
زهوات عياضته. تترنم بجمعه حمايم الاسحار. وتترنم بنسيم
لفظه عذبات اللان يا لغة الارها تهديه محب اراد ان ته
يكتب علي قدرها هو واحد. فما انتعت له صحيفة فاسك
عن البيان. وتحال علي شرحه عند مشاهدة العيان **آخر**
غب اهدا سلام تزهو بالحبة رياضته. وتنوع بالمودة ته
حياضته. انضرم من زهر الريا. والطف من نسيم الصبا.
والدن ايام الشيبة والصبا. وتناكاته عقود الختان.
واهي من الدر في اجياد الحسن. ود عامشول. بعنبري
الشمول. مقرون بالاخلاص والقبول. توجه ذلك عفا
طويا وورده اجنيا. وروضا هيا **آخر** غب سلام اطيب
من عرف النسيم. واعذب من رحيق مخوم ختامه مسك
ومزاجه من تسنيم. واكرم تحيات يشرق علي الافاق سنا
نورها. وتسليمات يشوق المشتاق اينق سدا نورها
آخر اشرف تحيات صافيات متوجهة بالقبول والطف
سلام

تسليمات وافيات تصوغ نشرها بنسيم الصبا والقبول.
وسلام الطف من عرف النسيم. وارق من ما التسنيم.
آخر غب اهدا تحيات مبدية علي صدق الوداد. وتسليمات
منيرة عن حبة الغواد. ودعوات لتلك الذات البهية التي
من ام حماها. او تيم من تراب شداها. حصل له الفخر والمجد
ومن شاهد سناها. وتشرف بسناها. حصل له من الهيام
الكثر من هيمان العرب الي ربي جذا **آخر** غب سلام يزري
بنشر الروض غب السحاب. وتناكاته عقود الختان. ولا
لا يشرح كاتب. واشواق لا تشعبها صفايف الازراق. ولا
تدركها لطايف العقل ولورق وراق **آخر** غب اهدا سلام
لا يكاد يوصف. وتنا ارق من النسيم والطف. **سلام لصوفي**
غب سلام يتعطر فردوس الخبان بشميمة. وينضوع رصوان
الولدان بنسيمه. ممزوجا بانفاس الملايكة المقربين. ساريا
بنحات الاقطاب الواصلين. تمدد الرحمانية واللاهوتية
باستراها. ونصاحه الحقيقة المحمدية الرسلية بانوارها.

٩
سلام لمنطقي عب اهدا سلام تنطبق كلياً به و جزئياته
 علي قضايا الاشواق، وتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن
 وصف خاصيته، الرسم والحرف من الاشتياق، يخص بذلك حضرة
 سيدنا ومولانا ذي القضيّة للوجهة الي كل مجد، اكلية علي
 مقدمات العز المعذولة عن العكس والطرده، مولانا فلان
 لازال مجده علي عاتق الجونا محمولا ومرفوعا، وعدوه عقيما
 عن بلوغ الامتال موضوعا **سلام لمحدث** عب اهدا سلام
 ينصل به سند المحبة والاشواق، ويتسلسل معه حديث
 الغرام والنوق، قد صحت من الضعف اثاره، وحسنت
 من طريق المحبة احباره، مرسل ذلك مرفوع الي من به
 مقامه مرفوع، غريب بل عزيز امثاله، من عنعنات
 بالسند العالي اخاديت كماله، من غير اتمام ولا انقطاع به
 ولا انكارا لمسايد فضله واقصاله، واتفقت الاراء
 والالسن بانه غريب الاوصاف في اقواله وافعاله،
 مولانا فلان لا برحت هذه الاوصاف موقوفة عليه،
 ومحمد

وتمام الا لسنة مدرجة بكل اعتبار اليه، والقلوب علي
 محبته موقوفة، وليست الا الي بواب فضله محتلفة **سلام**
لحوري عب سلام تبرر صفات الشوق من توضيح مساكن
 معانيه، وتظهر عوامل الغرام من معربات مبانیه، هـ
 لهديه محب انقضت محبته بين الوري علي التمييز وارتفعت
 مودته بماضي عهدكم لانه يري ان العهد عزيز، محب هـ
 مبتدا احواله لا يعرب عنها الخبر، وافعال اسواقه لا يحكمها
 الامن له خبر، وصروف غرامه لا سبيل الي توضيح معانيها
 الامتاعينها، ولومع غاية الامعان والنظر، حضرة مولانا
 فلان، من رفع الله مقامه حتي انحفض اليه بالاضافة كل
 مقام، ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتي جزم كل
 احد بانه علم الافراد ومعرفة الاعلام، المتميز بلفظه عن
 مضارع في ماضي الايام، والمنفوت بعطفه عن جميع الانام،
 لازال كذا وكذا **وبعد** فالعروض شوق كاد ان يكون
 علما ممنوعا من الصرف، او موصول اسم لا يعترضه نقص ولا

١٠
 حذف، فالمحب ابد المحرور القلب بالاضافة الي معانكم، محزون
 الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم، لا ساويه في محبته
 لكم زيد ولا عمرو، ولا يذاتيه في صدق مودته خالد ولا بكر،
او يقول وينهي غراما لم ينزل حركه عامل الاشتياق، ويبينجه
 ساكن الاشواق، قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكميل،
 وخفضه البين ولبه ولم يقنه التخذير، وضمت جواحه علي
 الود الصريح السالم، وتحصنت احشائه عن دخول الجوازم،
 تنازع في جفنه عامل الوجد والسرور وهذا مبتد الحال فلا
 سأل عن الخبر **آخر** عب سلام فاح نشره، ولاح بشره،
 ولا ثبت أسسه، وزكا غرسه، وثنا اضائوره، وزهانوره
 ودعا احبب سايه، ونحت وسايه، ونجات اذهي من الارها
 النواضر، وابي من النجوم الزواهر **الباب الثالث في مكاتبة**
الملوك والوزراء ومن في مقامهم اعلم ان اهل هذه الصناعة
 قد بالغوا في تعظيمهم حتي نزههم عن السلام الذي لا يتنزه
 عنه عما قال لانه هو المشروع وتحيمة الانبياء واهل الجنة في الجنة
 ورضوا

ورضوا لانفسهم بذلك واجبا ان يخاطبوا بخو يقبل الارض
 كما اجبوا الركوع لهم الذي هو من عظيم الذنوب واجبا السجود
 الذي هو كفر كما ذهب اليه بعض العلماء او يقارب الكفر كما ذهب
 اليه اخرون ويرحم الله المامون فانه عطس يوما بحضرة جلستا
 فلم يشمتا احد فنظر اليهم وقال لم تشمتوني ههنا ك
 واجلنناك يا امير المؤمنين فقال اعود بالله ان اكون ممن
 يحل عن رحمة الله **فما يخاطبون به يقبل** البذر الكريمة
 او الباسطة او يقبل الارض وان قيل انه مكروه بل قال
 اهل هذه الصناعة ان اعلي المكاتبات يقبل الارض وينهي كذا
صورة ذلك يقبل الارض التي هي ملجأ العفاه، وملتم الشفاء،
 ومحل الكرم الذي لا يحيب من اقتفاه **آخر** يقبل الارض
 حي الله سلحتها من غير الزمان، واكتفها بالامان، مرصوف
 الحدثنان، لا برحت محروسة الرحاب، فانوسة الابواب،
 هامية السحاب، فسيحة الخنايب لمن اناب **آخر** يقبل
 الارض امام جنابه، ويشاق الي تقبيل يده وعبته باب

ويود ان لو كان عوض كتابه، ليفوز بتقبيل الارض، وتادية
 مايج عليه من الغرض **اخر يقبل** الارض التي فاضت بحار
 علومها، وتجلبت الطروس بازهار منتورها ومنظومها،
 وفاخرت حصاؤها النجوم الكواكب، وطاولت السبع الطباة
 فاقرت لها ان مرتبتها ارفع المراتب **اخر يقبل** اليد الشريفة
 لازال يابنها المقبل وبرها القبول، وفضلها المنطق
 بالشكر حتى السنة الاقلام فتقوم وتقول، وخلقها خلق
 العظمة اما بالصيب تصيب واما بالصواعق تصول واياها
 بين القبائل لجيل لها غرر معلومة وحجول **اخر يقبل** يراه
 الذات العلية التي اشرق الاجمالها وجلالها، واعطاها كمالها
 كمالها، لازالت تفتريتها بما افاض الله عليها وانالها، وشان
 محمدا يقول بلسان الغرام نالها نالها **اخر** اقبل ارض
 رياض مواطي قد ام السياده، والتم تراب اعقاب ابواب
 السعادة، وامرغ نطادة الخلد ودعلي ممر النعال، واسبل
 قطرات عبرات الدموع علي ممر الليال، وارسل مع مدامعي
 وسيل

وسايل الرسايل، وابندي في صدور الطروس بحكم واسايل
 هل ترجع الرسايل، وابتهل الي الله سبحانه بالكف الصرامة
 والسنة الافتقار، سايلا تايبدا تايبدا النصر والاستبشار
 لتلك الحضرة العلية، والامواف الجلية **اخر يقبل** اليد
 الشريفة تقبيلها يقوم بواجب الخدم ويود ان لوسعي علي
 الراس وان لم يسعفه التقدم **اخر لصاحب سيف**
 يقبل اليد الشريفة لابرح النصر يا صنها معقودا، والعدو
 والعدم بوجودها مفقودا، والسيف نعمه لا تنوسد
 خمائل ولا تفرش عمودا، لازالت عزايمة تغل الصوارم،
 واراوه تغل العظام، ولا ينفع من عزمانه الرقا والعزائم،
اخر يقبل الارض لابرحت رايات عزائمها به منصوره
 وفكات سطوانه القاهرة بنصر الله مشهوره، لازالت تفيض
 علي الاعنة والسيوف، وتحيب الجود والالوف وتبسط في الوفوف
 وتنبسط في الصفوف، وينهي بعد ادعية بتاييد عزايمة،
 وسفك دماء العدا علي سنة صوارمه **اخر لكرمه**

يقبل اليد الشريفة لازالت هامية بالمكارم اناملها، ناهجة
 امايل سايلها وسايلها، مشكورة بلسان الاجماع فواصلها
 وفصايلها، في يوم الوغا نار شعاعها برقي السيوف، ويوم
 النداح لا يخيفه ورود الالوف **اخر** احق لا يادي بالتقبيل
 والخدم، يد قد استخلت فضيلتي السيف والقلم، وجمعت
 مرتبتي العلم والعلم، ووقفت دون همتها اعالي الهيم **اخر**
لشاق يقبل الارض ويخدم بثنائه الوافي الاقسام، وولاية
 الذي يتضاعف علي ممر الايام، وينهي شوقه الذي غمر ارجا
 ليه، وعمر سوي قلبه، وحرك كل ارجحة الي شرف قربه، وعجرت
 جوائحه عن حمله فكيف صحايف كتبه، وفيما ذكرناه كفاية
 للمنديين **الباب الرابع في ذكر الاوصاف والالقباب**
 اعلم ان المطلوب من الكاتب ان يصف المكتوب اليه بما يليق
 به من الاوصاف والالقباب ولا يطول مالم تجر العادة بالنطويل
 او يعلم ان المكتوب اليه يفرح بذلك فيطلب جنيث في الاوصاف
في اوصاف السلطان ونحوه

السلطان

السلطان الاعظم، والخاقان الاكرم، والملاذ الاخيم، وارث
 الخلافة والملك، وسلطان العرب والعجم والترك، من وراث
 الملك لامن كلاله، واتاه بجزاياه، ولم يك يصلح الاله، سلطان
 البسيطة، واما المخلقة، الرافع لاعلام الرايات الدينيته،
 والقامع لمغاندي الشريعة النبوية، اجل الخواقيم العظام،
 وقطب تلك السلاطين الكرام، حسنة الزمان، واسكندر
 الاوان، وناصر لايمان، وباسط الامن والامان **اوصاف اخر**
 جامع كلمة الايمان، وباسط الامن والامان، وقامع عبدة
 الاوثان والصلبان، سيف الله القاطع، وسهامه اللامع الساطع
 سلطان الاسلام والمسلمين، فاشرجناح العدة في العالمين
 حامي حيي للملة والدين، امام الغزاة والمجاهدين، قاتل الكفرة
 والمشركين، محي سيرة الخلفا الراشدين، ثالث العرنيين، وخاد
 الحرمين، سلطان البرين، وخاقان البحرين، **اوصاف اخر**
 احق من ملك سترير الخلافة باستحقاق، واولي من ولي
 لوالاوية في الافاق، وهو الذي وجه عنان العناية لحماية

١٣
الاسلام بشهادة الاجماع وتلك شهادة لا ينطق اليها التزاع
ووجدت بيتان الهداية بعدما اندرست اثاره وطست معالمه
ومهد بساط العدل بعد ان لم يوجد الا مظلوم وظالمه الخنكا
الاعظم والحقان الاختم والمفاخر التي شهد بفضلها الخاص
والعام والمائر التي ترتفع على الثريا وتكاثر الغمام والاخلاق
التي رام النسيم ان يحاكي لظهنها فاصبح عليلا والمعال التي
تخيل الملوك ان يتشبهوا بهم فانهم بعد والي ذلك سبيلا للجامع
لسيرة انامت الرعايا في مهتاد الايمان وسيرة تكلفت اياها
بكنف عوادي الزمان وعدل سوي في الحق بين شريف الخليقة
ومشروفها ولحسن سير السككات تجري لذوي الحاجات
علي حروفها المغنم على سلاطين الدنيا بجملة مملكة ترد الاصدار
حسري وسرير سلطنة اذ استوي عليه اجبي ذكر السلف
الصالح وامتات ذكر كسري اذا سار بين الموابك فما هو لا
لقرحف بالكواكب بصور امير سيوف تعطف حروفها اعناق
المعتدين وراهلة قسي ترسل بحوم سهامها علي شياطين
البغاة

البغاة والمتمردين ورايات تحقق قلوب الاعداء لحنفها وتخفف
ريتهم لرفع شأنها لا يرباب متامله في انه البحر والعساكر
امواجه لرفع شأنها لا يرباب متامله ومزاجه الدر التي يظفر
بها طلاب العرف وافواجه او صاف اخر السلطان الاعظم
والحقان الاختم ناسروا العدل علي روس الامم جامع هذه العرب
الي عز العجم وصنام قهليل السيف الي مصرير القلم بما قد الوية
فنون العلم والفضل وشاهرو بوارق سيوف الحلم والعدل المالك
لوق العليا وخزموك بني الدنيا مقعد اعناق البرايا بالتحقيق
طوق امتنانه وناسروا الوية البراعة والبراعة علي جميع الوري
بنيانه وبنانه خاي لغور الموحدين والقائم بنصرة الدين
وامام الغزاة والجاهل المهاددين القايم بالجهاد وفرضه العاد
عليه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه معدن
العدل والفضل واليمن والامان الممثل قول الله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان **الدعا** خلا الله ملكه وجعل الدنيا
باسرها ملكه وادام سعادته ايامه وجعل البسيطة قبضة

١٤
يديه وطوع احكامه ولا زال لواعده المشور الي يوم التشور
ولا برحت دول الايام علي يديه ويره وجود السعادة الي
مساعيه ستافره واجتمه النعم بابوابه مفضوصة وبانيابه
ظايره وعزائم التوفيق لارايه مسخرة وباعدايه ساخرة مرفوعة
اعلام دولته الي محيط القبة الخضراء وجدده في كل مكان وزمان
عز او نصر ومسرة ونشرا **او يقول** لا زال ما سكا ببيان
هيبتة اغنة الاسود الكاسرة والملوك الاناسرة فانتكاه
حسام عزته اقبال الجبابرة والعاه القياصرة ومدود العساكر
الظفر والنصر مرصودا بالعلبة والقهر علي اهل العصية
تدل الملوك لعزة سلطانه وتخضع لعظمة شأنه ولا برحت
ايام ملكه كالشمس وضحاها ووالي دولته كالقمر اذ انلاها
وعساكره منصورة في غنمها ومسراها ومواهبه شاملة
للبرية افضاها وادناها وايد دولته التي عزها الاسلام
ونشرت له بها في كل الاقطار الاعلام **او يقول** لا زال النصر
يمتد لارايه والظفر لراياته مقترنا بها التوفيق والسعد
في

في جركاته وسككاته والملوك خاضعة لعزته شأنه مقهورة
بعظيم سطوته وسلطانه والنصر مقرون بعساكره واعلامه
والسعد رايد عزيمه وقايد اهتمامه ولا يبرح ظل لوائه الشريف
علي الانام مدودا ونظم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا
قاعدا مقاعد الخلافة الاسلامية عاقدا معاقدهمها تقا
الايمانية ولا زال تخيراتهم ومساعيه في مصالح العباد
مشكورة مقبولة ومبرراته وصلاته واصله موصولة امين
في او صاف الوزير الوزير الاعظم والمشير النجم ومدبر امور
جمهور الامم الجامع بين مرتبتي العلم والعلم والحايير
فضيلتي السيف والقلم قرة عين المملكة والوزاره
درة تاج السلطنة والاماره طراز المملكة الملكية
سيف الدولة السلطانية ولسان الصولة الخاقانية
وصفوة الحضرة العثمانية رافع اعلام العدل والانصاف
خافض ظلام الجور والاعتساف مؤسس قواعد الدولة

والاقبال، براهه الصائب، مشيداً بكان الصولة والاحلال،
 بفكره الناقب **اوصاف الخواص** الوزير الاعظم، والمشير **الاخضر**،
 والدستور الاكبر، صاحب السيف والقلم، ومنصف المظلوم
 من ظلم، جمال الاسلام والمسلمين، وسيد الوزراء في العالمين،
 من عند الله به المملكة وشدا زرها، ووصل اسباب الدولة
 واعلى قدرها، كيف لا وهو صاحب تدبيرها، والقيام بصلاح
 امورها، والكافل امورها وخطيرها، من هو في الارض
 ظل الرحمن، والمأمور بالعدل والاحسان **اوصاف اخر**
 الوزير الاعظم، والمشير **الاخضر**، وناشر لواء الامن على راس الامم،
 سيد الوزراء الافاضل جامع اسباب الحكم والفضائل، مقلد
 جيد الوجود بوشاح المناقب، ومحيي اندرس من الجود بنظم
 ذري المواهب، في سلوك الرغائب، المسار اليه في محافل الوزراء
 بالانامل، اذا قيل من هو منهم العالم الفاضل، والماهر العادل
 مالك الديار المصرية، وكافل الاقطار الحجازية، وخارس الامصار
 اليوسفي

اليوسفي، وخز الدولة العثمانية **الدعا** خلد الله ظلاله
 عواطفه على البرية، ويمس عوارقه على النفوس البشرية، ولا يرحم
 وجه الوزارة بسعادة ساطعا، وصيانورها بسيادته لامعا،
 وقلمه المأمون لتغاريق امور المملكة جامعا، وسبغه للصون
 لغزائم اعدائه قاطعا، ولا زالت كواكب وزارته على ذري الحال
 لامعة، وشموس جلالته من افق سما الجود والجلال ساطعة،
غيره اطاع الله شمس سعادته مشرقة لانوار، والبق
 الدنيا من جلال سيادته ملابس الافتخار، وحلى الممالك من حميد
 تدبيره بما هو احسن من عقود الكواكب على قالة الافتخار، وحمل
 الدنيا بقاياه، وحمل الممالك بما وهبها من سناء وسنايه **غيره**
 اعلى الله تعالى به منازل الملك وسلطانه، وعمره مراح العز
 واوطانه، وايد الوزارة بعلوانه، وسمو مكانه، ولا اخلي
 هذه الدولة الشريفة منه ناصر الحقها، وناشر الكلمتها في عز
 الارض وشرقها، ولا زالت النعم مخوفة بجنابه، والبشايير به
 موقوفة على نابه امين **ومن** انما ذكرها هذه الادعية ههنا

تميز الدعا بهما عن غيره والافسياني باب الادعية لكل شخص
 بما يناسبه **في اوصاف الامراء** اعز امر الالوية السلطانية
 ومومن الدولة العثمانية **وان كان** دفتر دار قال وقد فتر
 المملكة الغلانية، من شكر في الدولة ساعية الحسنه، واقفقت
 علي جميل وصفه الآرا والاسن ورفعت رتبة سعده فاضلي فغن
 مجد هامزها، وعلت منزلته في مجد لا رتقا وانا لنرجو فوق
 ذلك مظهر العريق في الرئاسة والسيادة، الحقيق باربدا
 ملا بس الفخر والسعادة، الذي قامت الادلة علي وجوب استحقاقه
 والبراهين علي حسن نصرته في رفاده وارفاقه **غيره**
 ركن الاسلام والمسلمين، سيد الامراء في العالمين، ودخول الدول
 والاسلاطين **وان كان** مجاهدا قاله ورعيم جيو في الموحدين
 وقاهر الغرة والمشركين **غيره** محمد الاسلام والمسلمين،
 وشرف الامراء المحترمين، وشرف الروسا في العالمين، نظام
 الدولة مومن الملوك والاسلاطين **امير الاتايم**
 امير الامراء الكرام عظيم الكبر الفخام، صاحب السيف والقلم

والقلم، والبند والعلم، من ب عساكر فضله وسراياه واشتملت
 علي العدل سيرته وسجاياه، واحسن في سياسته، وقام بحق
 الرئاسة، اجري سلوك زمانه في ميدان الوغا الي مهدي، وطال
 ماوسم الزمان بيوم رياس ويوم ندي، حين صار نظراؤه فوارس
 اللذان لا الفوارس، ونجاسهم كراسي البيوت اذا كانت السروج
 هي المجالس، من عظم شأنه حتى هابته جميع الطوائف، ووقع
 في قلوبهم من رعود هيبته الرواجف، وجددهمود الاسلام
 في عصره، وعصده بسيف عمر وراي عمره، واعاد لمخفي شجاعته
 ما جي من عزه دهره، وجعل ما ثرها بخوم ليله وشمس بفاره
 وطلعت فجره **ترجمة لكرم** حدة الجود، وحديقة الجود
 الرافل في انواب السعادة، والمتسربل برده الفخر والسيادة
 من هو العزة في جهته الدهر، والواسطة في قلادة الفخر
 ولا علم بان جوده عن احدا حجب، وهو البحر فحدث عنه
 ولا عجب، فلا وسيلة الي فطان شيمه، ولا حاجب لديه الا له
 لسان كرمه، كيف لا وقد اوتي من الجود ما وطي به احاديث

الكرما واسمي كعب بن قامة وابن ماسما وهو كسيل يذوق
من غير سما وغرس ورق من غير سقيما الجديان يقال فيه
ويروي لقاصديه **شعر**
هو الكرم اي النواحي يتنته فليجته المعروف والجود ساحله
لعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انامله
ولولم يكن في كفه غير نفسه لجادها فليتنق الله سايله
وحاشا مولانا وهو الكرم ان تفرشيه او تستطرده
والغنام غني بكثرة ما به من الاعتصار وتخلق سملحته عن
الاستطرار **في اوصاف المشايخ والقضاة والعلماء وغيرهم**
اعلم ان الاوصاف اذا تعددت جاز فيها العطف وتركه كاهو
مقرر في علم الخو **لصوفي** شيخ الطريقة ومعدن السلوك
والحقيقة قطب داية المحققين صفوة صدور المعترين
وارث مقامات الانبياء والمرسلين سلطان العارفين
وبرهان الواصلين مفتاح انوار الحقائق مصباح
رموز الدقائق صاحب الكشف والتحقيق والمرشد بتسليته
إلى

الى اقوم طريق كيف لاد هو صافي صوفي علامه ولم يتذكر
متذكرا ووصافه الاصلاح له منه فيها علامه **غير** منور انواره
الطريقه مظهر اسرار الحقيقة وبركة الخليفة حمزي الميردين
ومرشد السالكين وقدوة السالكين وكثر الهداية واليقين
غير قدوة الاولياء والواصلين عمدة الاتقياء العارفين
خلاصة الخلاصة من السادات وعين اعيان ذوي الغيايا
صاحب الكشف والتحقيق والعارف والتدقيق والعلم
الخافق علي روس الخلايق مظهر الولاية وعين العناية
المخوف بصوف عوارف اللطائف ولطائف المعارف من
بروج سما معرفته كواكب العناية ومنشور رياض حضرته
اعلام الولاية **غير** بقية السلف الصالحين وقدوة
الاولياء العارفين روح مجمع اهل الخصال دوح اهل المعارف
والاحوال تاج الاتقياء علم الاصفيا سراج الاولياء غيث
الانام غوث الاسلام بقية السلف عمدة الخلف قدوة
المحققين وامام العارفين يحيي معالم الطريق بعد دروسها

ومظهر ايات التوحيد بعد اقول امارها وشمومتها خلاصة
اهل العرفان والمحقق مقام الاحسان فريده اهل التحقيق
في المعارف وحيد اهل التحقيق في العوارف **الذي** انشأت
اهل الجود عباداته والغيث ارواح السامعين اساراته
وتجربن يتابع الحكم على لسانه وفاضت عيون الحقائق
من خلال جنانه وانبتت اشعة انوار في الكاينات وانبتت
جوش اسرارها في الموجودات وتوالت هباته ووالته
بركاته وسطعت شمس معارفه وزكت غرس عوارفه
فهو الذي خطب بيد مواهبه قلوب السالكين فغلف بهما
في ساجد المشاهد وراقبا رواع السالكين علي معراج سلوته
الى حياير القدس وهاتيك المعاهد **غير**
ذو الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائير
الزاهرة والبصاير الباهرة والاحوال الخارقة والانعاس
الصاذقة والواردات الرحمانية والنفحات الروحانية
والمحاضرات القدسية والافاق الانسية والكلمات
الموسوية

الموسوية والاسرار الملكتية والانوار اللاهوتية من له
المعراج الاعلى في المعارف والمناهج الاسي في الحقائق والعوارف
واليد البضا في علوم الموارد والتابع الطويل في التصريف
النافذ والكشف الخارق عن حقائق الايات والفتح العارف
عن عواید القادات **القضاة** دفع الله منار الاسلام وعضد
عضد الاقضية والاحكام بيقام ملك عنانها وفتراس
ميدانها وجيوشانها ونحوتهاها وهام زمانها وموضع
برهانها ومشيد بنيانها محرر القضايا والاحكام حمزي
الانقان والاحكام بمجامع اسباب المعارف والفصل والجاري
في افتنا اثار السلف الصالح علي نظام العدل **غير**
شرف الله مناصب الشرعية وصانع جمالها واعلى كلمة
الحق واوسع مجالها ووضح نبع الاحكام والجلالها
ببقا سيد قضاة الاسلام فارس ميادين الاقضية والاحكام
وفخر القضاة والاحكام ميمر الجلال من الحرام وماضي النقص
والابرام وموید شرعية سيد الانام **لقاضي** **عسکر**

شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام سليل الائمة الفخام
وفخر الوالي العظام ومرجع الخاص والعام وملاذ الاناضل
الكرام ونعمة الله سبحانه في هذا الزمن على الانام من ملا
مرية قد شرف الفضل بانتسابه اليه قاضي القضاة المنصورة
الذي اوقف جنود العدل بين يديه جعلت معانيه البديعة
ان محصرتها بيان او يسطرها فلم يبينان الرضي لاجل الخطا
الشريعة ومن هو لسد ابواب المكارة اقوي ذريعه **عنه**
فريد الذات والصفات حميد الخصال والسمات جامع مثل
المروة وقد ترقى جديدها وناموس الهيبة بعد ان كاد يدها
اذل الباطل وكان شامخ الطرف وبسط الانصاف وكان
مقبوض الكف وسيد الشرع وعز انصاره وازال الجور
وتحاثه ذكر تاملنا في مناهج عدله سيرة **العرب** ونبت
له واصافه **العرب** ثالث **العرب** **عنه** شيخ الاسلام
ملك العلماء الاعلام من جدد بنيان الهداية بعدما انذر
اثاره وطبست معالمه ومهد بساط العدل بعد ان لم
يوجد

النفوس اذ امديراي قلبي اخرج الفوائد من الجور وجعلها
تجزايم همه فلا يدبض النور **ويقول** قدوة المحققين فخر
العلماء الراشدين مادة علوم الدين مفتي فرق المسلمين
مفرد الزمان الا انه القايم مقام الجمع والمستغرق لوصاف
الامان عند كل منطق وسمع **البلبل** عدة البلغا والمنكبين
كنز النفاة والعربيين المحلي كلامه بقليل العيان ونظامه
ببلاغة من وفصاحة حسان كيف لا وهو الفصيح الذي ارتكلم
اجزل واوجز واسكت كل ذي لسان ببلاغة واعجز بل البحر الذي
جزت فيه سفن الازهار فلم تدرك قرازه وعجز النظار والبلغا
ان يحضوا تياره ما برز في مرط عن الابرز على الاقران ولا
اجري ساد علويه الى عاية الالكات مطلقة العنان ولا اجبر عن
فصله من راء الامثل بليس الجبر كالعيان كيف لا وهو البلبل الذي
ملا لالت بمعاين بانه الطور والطورس واقترب لبديع براعته
وبعباره الاعطاف والروم كاز فضيحة قسيه وبلاغة اوسيه
اواسع سحاب كاله تري سحبان في روض الفضاحة باقلا واذا

فاض معين افضلته تليقي مقام السماة مادربا خلا اذ انثر
نثر الدرر واذا انظم نظم الغرر حرف من بديع البنان وطرف
من سحر البيان من لسان القلم في مدحه ووصفه قصر ومن
اتي في اغته بابديع مقال فاما هوات بيسير من كثير واي وان
اعمل صارم البراعة ومداهما وابديع من مسالك البراعة مزاهما
والح من الابذاع عواني الخاني واصما ببطيات الاقلام طبعا المعاني
ورمت لتدبير بروج مخوم فصايله وتحد يد مخوم مدرج فواضله
الي تتنافس فيها الامائل وتباهي لتباهي لتباهي لاشاهت الايام وهي لاشاهي
والعرفان لعبير لسان قصور ولا اعترفت باي من جنات
مدائح في قصور **المفسر** الذي كشف معالم التنزيل وابان
اسرار الايات البينات بما يديه من التفريد والتاصيل
مالك ازمة تدقيق المعقول سالك سبل تحقيق المعقول
خلاصة اهل الفرق والتميز كشاف اسرار البلاغة باللفظ
الوجيز ومنهج مفتاح العلوم وجمع جوامع المنطوق والمفهوم
معجم الخضم عن جوابه ومظهر فرائد الفوائد عند خطابه
من

فن خلا بعوايس عذره اغتني عن كل جليس ومن السن بنفاس
درره انتني عن كل انيس كيف لا وقد جمع جميع الحماد والوصا
واخطت به الكمالات في غيره لانصاف المستحق للاطنا
والانحاف **للعلماء** انصاف قدوة العلماء المحققين عمدة البلغا
المدققين وافتخار العلماء الراشدين ومفيد الطالبين
العلامة الافضل والعمامة الامثل وحيد الدهر **عنه**
العصر وارث العلم كابر اعن كابر الحاي من الكمال ما قصر
عنه عقول الكابر **عنه** اعلم العلماء المتبحرين ابلغ البلغا
للتشرعين حاوي فصايل المتقدمين والمتأخرين جامع جميع
انواع العلوم الشرعية مع كل فنون الادبية مفيد الفروع
والاصول ناهج مناهج المعقول والمقول مجتهد زمانه
فريد عصره وازانه شرف العلماء اوحد الفضلاء مادة
علوم الدين منبع روع اليقين شيخ الاسلام مفتي الانام
اوحد العلماء الاعلام مالك قياد الادب والعلم سالك سبل
الورع والحلم العلم المشار بالتعظيم اليه والمفرد المستحق

عليه **العزوي** من هو محراب فضل محيط، وحاز الحمد الكامل للجود
السيط، لم يل الباع مديد المناقب، بسيط الايادي بالنقد المتقار
فضله الكامل وافر بالحكمة وفصل الخطاب، وجوه فكره المنسرج
خفيف السباحة في بحر الادب، ليس له في العلم مضارع ولا في الذبح
مشارك، ولم يزل صده في زجر من سربع باسمه المتدارك **المنطقي**
من ليس من حلال السعادة كل هبة وسنية، وجمع له في السيادة كل
كلية وجزئية، واكتسب من اشكال المعروف لمحة لمزيد النيا
كل قضية جميلة لا وضعيه، الذي سلب الالباب بكليانه وجزيا
واظهر نتائج الامتياز بحسن مقدمة الوضعية وحلياته
والاه مولاة ووالاه من الاوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الحد
عن حصر خاصة مقدما لها، وقضى لا عذابه بالعكس والطرود
والعقم والسلب من سائر جهاتها، ولا زالت قضاسياته
لازمه، ومزايا سعادته بدوامها جازمه **للمحدث**
الذي راي منقطع الاخبار فوصله، وموصل الانوار فوقفه
من قاله ونقله الحسن الفعال الذي توارث حديثه العذب
وسلر

وتسلسل واشتهر خبره المطلق نعم انه بقيد البلاغة مسلسل
الاصولي الذي ظهر عنها تحقيقه استراجم الجوامع، واجمل
بتدقيقه مع الجوامع **الخصوي** الذي سكن الضايير بما فتح لها من
استر لسان العرب، والمغني للطلبة بتوضيح مسالكه عن
مراجعة غيره من ذوي الادب **الدعوي** الذي اقام فصيح
الكلام على اقوي اساس حكم، وميز الصحاح عن غيرها بما لديه
من قانوس العظم واحكم **الميسوب** الذي جمع شمل الاعذار
بمنه الصايب، وجبر كسر العقود بحسن مقابلة ذهبه الثا
لفاضل الامام الفاضل، والمهام الكامل، زين الافاضل
وحاوي الفضائل، ومعدن الفواضل، وعين الامثال،
تورجدة الابصار ونور حريقة الارهاق **لواعظ وخطيب**
الذي رفع الله به اقدار المنابر والخطب، واجري به يتابع
البلاغة والادب، وايينع به رياض المواعظ والزواج
وانزع حياض النواهي والاوامر، وعجز بزلزل وعظه
القلوب وعمرها، وجمع الخواطر بلطف اتراده وجبرها،

وامن النفوس وحذرهما، ونهاها عن معصية الله وبطاعته
امرهما وخشعت لمواعظه الاستماع والابصار، وطابت بذكره
القلوب والاعيان، وشنف المسامع وشرفها بما اودعها من
غريب المواعظ واتحفا لارالت المحاسن بحسن خطبه مشرقه
والاذان بدر راد به مشنقه **احمر** الذي عمر الخواطر بمواطر
همه، وعمر المجالس بنفايس حكه، ولقم القرائع ونقم الالباب
وشنف المسامع وعمر الاداب **للاشراف** فرع الشجرة الزكية،
وخلاصة السلسلة المصطفوية، وطراز العصابة العلوية،
المنتسب لاشرف نسب علا منصره، واجسب نسب علا جوه
وارفع سيارة ضرب من المجدرواقها، وانفع سعادة سنده
بالمفاخر نفاها، النسب الثابت بطيئته المجد، الثابت
بطيئته ومجده، الممدودة الفه من مژد الامداد، الممددة من
نقطة ديرة الوجود، المرتبطة بسلسلة الاسعاف والاسعاد،
قطب ديرة الافلاك الحسنية، واسطة عقد العصابة الهاشمية
سلالة السلسلة الفاطمية، خلاصة السادة الاشراف
صفوة

صفوة بني عبد مناف صاحب العز والسرف، خلفا بعرضه
ذو الحسب الطاهر والنسب الفاخر، والجمال الباهر، اصيل
المجدين، وشرف النسبين **لبكري** قطب ديرة الهالات
البكرية، واسطة عقد العصابة الصديقية، والسلسلة العتيقة
روح جسد ارها، وقطب فلكها المحيط بدائرة مدارها
لشاحب الدفاتر حاوي المحاسن والمفاخر مفتاح خزائن الدفاتر
قدوة ارباب الاقبال، عمدة اصحاب الاجلال، ووجوه
الاموال، معمر الخراين السلطانية باحسن الاعمال، معمر الامجاد
والاكارم، حاوي المحامد والمكارم، الالحلي الاوحد، الارشد
الامجدي، اوجد المعتمدين، مرجع ارباب الاقلام المنتخبين
زاس ارباب الاقلام، معتمد الولاة والحكام، **لشاحب**
عمدة التجار المعظمين، قدوة الاكابر المعتمدين، محب الفقرا
والمساكين، كهف الازامل والمنقطعين، من فاق بحسن سير
النجوم الزواهر، وبجميل طلعه البرور المتوافر، وساع في
الحافتين ذكره وشاه علي رعد انك كل مكابر **لطبيب**

جالينوس زمانه، وأفلاطون وأوانه، وأبو سينا في معرفته
وأرسطاطاليس في حكمته، من عرف غوامض الطب والحكمة،
والتقى من كل منما حده، ورسمه، جعل الله على يديه أسباب
الاحتيابة والنجاح، وحسم بلطف علاجه علل الاجتسام والأرواح
ولازال مدركا بسليم نظره خفايا الالام والأعراض، وأصلا
بصفا فكرته إلى غوامض الأمراض **لأبهة السلطان وبحورها**
الدرة المصونة، والجوهرة المكنونة، المتصنعة بالعفة والإمار
والدين، المحبوبة بحجاب الحياء عن عيني الناظرين، درة الكليل
الدولة الزاهرة، وغرة جبين السعادة الباهرة، قدوة في
الحذرات المعطيات، عمدة الموقرات المكرمات عليه الذات
جسيمة الصفات، نتيجة الدول والسيادات، تاج النسا في
العالمين، سلافة الملوك والسلاطين، صاحبة الفضائل
للخيرات، صاحبة أذبال المنبرات **الباب الخامس في ذكر الأدعية**
تدركنا فيها من بعض أدعية السلطان والوزير استطرادا
واعلم أنه ينبغي للكاتب أن يراعي في الدعاء اسم المكنوب إليه
فيقول

فيقول **في أحد مثلا** حمد الله فضله وأمره، ولا جعل لأحد عليه
أمره، ولا زال كاسمه أحمد العقال، جميل الخصال **وفي سطر**
لا زالت شمس سعادته مشرقة، وأغصان سيادته مورقة،
وفي رالدين لا زال عزه دائما، وطرق صروف الدهر عن سعادته
نايما، والزمان في خدمته قائما **وفي سليم** لا زال سليما من
الردى، قاهر العدي **وفي إبراهيم** لا زال برهانا فضله ساطعا
ودليل مجده قاطعا، ونجم سعده ابراطالعا وقس على ذلك
وينبغي للكاتب أيضا أن يكتب لكل من له قصد دعاء يناسب،
قصد فيقول **للساجر مثلا** لا بحت تجارتك غير خاسره، وسع
دينامتصلة بسعادة الآخرة **وللمسا** فرق الله جعل إسقاره
مقترنة بالسلامة والأرباح، متصلة بالغبطة والنجاح،
وقضي يقرب رجعة، وجعل سيره سبيل الرفعة، وسكن
بقدمه أشواق أوليائه وأهل بيته **لصاحب سيف**
لا زالت حمائل السيوف تتسابق في بنائه، وأسنة الرماح
تلوح يوم طعانه، وستون الخيل تمحصنه بعزائمه فيقول

جنا مناجاته **أقول** لا زالت رحى حروبه على أعدائه
تدار، والسنة رماحه تادي البذر البذر، وليوث جنوده
تقاتل مسفرة الوجوه كالمقاتل الأعداء في قري محصنة أو من
ولا حذار **أقول** لا يرحم السيف والقلم من حماة حماه،
والعلم والعمل من أوصاف مجده، وهذه، والأمن والعز
من شعار نأديه وصفات حمده، والفخر من جوش أرائيه
ولغوت هممه، ولا زال بصرف الأسنة والأعنة، ويقلده
إعناق أعدائه كل أجل وأوليائه كل منه **لصاحب رافع الله**
قدزه وأمضى عزائم التي تطاول الجحوم، وتمكن من أعدائه
سيوفه التي ما برحت تطور المنايا عليها تحوم **لصاحب دله**
أسعد الله أيام دولته وحرسها، والتي محبتها في القلوب
وعرسها، وبني قواعد مجدها وأسمها، ولا زالت اعلام
دولته متبسمة الثغور، وأرقام رفعة منتظمة السرور، ولا
برح سركه عزه وسعده منصوبا ابدا، وعلم دولته ومجد
مرفوعا سرمد ما اختص الاسم بالاسناد والندى، كاختصاص
به

الميمونة بالفيض والندى، ولا زالت رياض العدل بامطار
معدلتة معزوه، ورباع الفضل بسحاب جوده مطورة،
مالك القياد الرياسة، سالك المخرج الرعاية والسياسة **لصاحب**
موله لا بحت القلوب ترهب سطوته القاهرة، والعقول
تخفي عظمتها الباهرة، موريد أضواء احكام تخضع لها اعناق
المترددين، وصبر اقلام تخط خطوطها روس المتكبرين،
مع هممة تفوق السماكين علوا، وتجرذ بلها فوق المجرة سموا،
من خير اقوام تزهيم نخوة الكرام، وتحر كم حمية الاسلام، ولا
زالت سدة اعنابه ملثومة بالافواه، وتراب ابوابه موسوما
بالجباه **أقول** ابد الله دولته الباهرة، وأيد دولته القاهرة
ولا زالت كواكب سعوده، زاهرة المطالع، ومواكب جوده
قاهرة الطلوع، وكنايب النوايب، بعوادي نفته إلى أعدائه
سبعوته وعزائبه، الرغائب بعوادي نعمة إلى أوليائه محوثة
أقول جدد الله لدولته القاهرة بكتبته كنايب وجنودا،
ولسطوته الباهرة التي اذ انشرت كانت اعلاما وسودا

وامدها بعرفته التي اذعدت كانت حراما موددا، لجملة
لواشرا تعالى الاطوار لسمها، والي مدحها غياهب الخطوب
لكشمها، ولا زال عدله سايرا في الايام والالام، وفضله ناسرا
فتمام، فيضه على الخاص والعام، باسطا ساطامنه حتى تعدا
العيون والقلوب كما من الامن في مائة من **لصاحب قلم**
لا زال قلامه تفوق على العيون الفامية، وانعامه تزيد على
النجا الطامية ولا برح عمدة النايب، قدوة الحساب رئيس
الاصحاب **او يقول** لا زالت اقلامه جارية بمصالح العباد،
والبلاد موقوفة على شمع الاصابة والسراد، وحفظ الله مكارم
التي غمرت القرب والبعيد، وحرس قلامه التي هي شجرة المعرو
ثم لكل مؤمل ما يريد ولا برحت مقرونة بالسعادة ايامه،
جارية بالنجاح والتوفيق اقلامه **او يقول** لا زالت اقلامها
تجري بالسعادة والسعود، وتبعث الاماني البيض من الخطوط
السود، وتصبو بحبا حائفا على غفات الامال وبجود،
لكريم لا برحت تجار المكارم من اياديه متفجرة، ووجوه
العتايا

العتايا تصد عن زاحمتها وهي ضاحكة مستبشرة، ولا زالت
تتلا في مرة طبعه انوار الجود والكرم، وتكامل في قلبه انها
اللطيف والشميم، وتتموسر لما خرب وجوده طالعده، واما المائر
بسعوده ساطعه **او يقول** لا برحت يده الميمونة يد الايادي،
وكعبة العاكف والبادي، اذا فحت فلتقبيل والكرم، واذا
قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم، ولا زالت لطلال العلم
ينقايه معمورة، واما الفضل على مكارمه مقصورة، ولا برح
بدره مشرقا وغيبه مغرقا **او يقول** لا برح بابه العالي بحظه
رجال النوادين، وحنابه المتلا في ملاذ القاصدين والواردين،
ولا زالت الالسن بالتعال عليه ناطقه، والقلوب على محبته متطا
او يقول لا زال يقلد الاضاق مناء، ويدخر عند الله اجر اسنا،
مع العوارف ويوليها، ويصيب بالصانع مستحقها، ولا برحت
الحسنات اليه منسوبه، والخيرات في صحايفه مكتوبه، ولا زال
يضع الانبياء في محلهما، ويسند الامور الي اهلها، جاريا سنن قانونه
على اجل العوايد، واكمل القواعد يولي المعروف، ويأخذ بيد

المؤلف لمن وعد بحجته من الخيرات سالف وعوده، وحلي جيد
الزمن العاطل بآلي عوده **للقاضي** لا برح موبدا في القضية والخطا
مسردا في مقاصده ومترامه، مسدد الاراء نافذ الامر والقضا
مشيد القوانين الشرعية المطهرة، مسدد الوقايد الاحكام المحرزة،
ولا زال عدله المخلق عيانا والارض له حقا وميراثا **او يقول**
مهد الله قواعد الشرعية باحكامه، ووضح ادلتها بتقانه والحق
وفصل بين المضموم باحكامه المسدده، واقضيت التي قواعد
الاسلام بها محمده، وانبأه الشرع فما حصنه مشيده، ولا برح
صدر الشريعة المطهرة، وكثر الهذاية المؤرّه، صاحب عقود
درر غر الجواهر، ومحرر اشتباه الانبياء والنظائر، بحيث يصدق
عليه المثل السابق، اذا قلت حرام فصدقوها، فان القول لما قالت
حرام **الفتي** لا زالت اقلام الفتوي سترقة ببنائه، والاحكام
الشرعية موضحة ببيانها، ولا برح بحر علمه زلخا، وسحاب
فهمه ماطرا، ولا زالت ثواب افكاره توضح غوامض المشكلات،
وانوار اسزازه تحمل عظام المعضلات، ومحاسن درسه تجلو
مدا

صد الاذهان، وسطور طروسه تزي ثقل يد العقيان،
المفسر لا برح لسان اهل التفسير، ومنطق ذوي التعبير،
جامعين مرتبي العقول والمنقول، تبارز فضيلتي الفروع
والاصول، جبر للعلوم الثقليه بحر اللغنون العقلية **للبليغ**
ظلم الله عقود جواهر الكلام بنظام نظمه، وحلي سطوره الطروس
بوشي بلاغته ورفقه، ولا زالت فوايد فرايده ممدوحة لا ولي
التحقيق، وفرايد فوايده بحلا، عليه التحرير والتدقيق،
ولا برحت اسماع المتكلمين مشحونة بالطاق تعليمه، وقلوبهم
مشرقة بالتحاف دقايق تعليمه **او يقول** لا برح بحر ايقادف
موجه بالدرر، وعقد في جيد الدهر تبارز بالاعز، وسما في سما
الجمعة كماله، ونما في فضا السعادة مقاله، ولا زال مخصوصا
بانواع الخالات، طالعابده فضله من اسرف الهلا لالت،
او يقول لا برحت فرايد فوايده تحمل جواهر العقود، وجواهر
فرايده تزي ثقل يد النعوت، وحنابل الفضائل برشحات اقلامه
محصله، وسمايم الامايل بسمات انفاسه معقله، مارحت

الافلام بصبرها. والافكار بحبرها. وصحكت الاستحار شروها
والاحطار ببروقها. بحمة من لولاه لم تخلق القلم. ولم يعلم
الانسان ما لم يعلم **او يقول** لازالت الافلام حذاما لخواطره
والاشماع نظاما لجواهره. والطروس سواحل لزاخه. والشار
شايه الى ستريره. واسواق الفضل والاداب بوجوده قائمه.
وديم نعم الله في افئنه دايمة. وانواع فضايله متلايه.
واحاس فواضله متواليه. ولا برحت ايكار فكرته في رياض طبعه
تخلل الارهار. واسنة اقلامه ببذائع توقع الافكار **لصوفي**
اوصح الله بصفا خواطره لطيرة غوامض الحقائق. وملا بعوارفه
ومعارفه الغارب والشارق. وانا للمقدين به العقل والدرية
وهياه استباب الرشد والهداية. وثبت به قواعد الدين.
وايده بروج اليقين **او يقول** نور الله عوه باعوار اليقين.
ورفع قدره في ملايه المقربين. ووهب له لسان صدق
ومقام الصديقين. وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين. ولا
زال الزهد سحاره. والورع وقاره. والذكر انيسه. والفكر
جليسه

جليسه. حتى تظهر له خفايا الاسترار. وتبدوله خبايا الحقائق.
من وراء الاستار. ويكشف له الغطاء عن حقائق الاخرة. وهو في هذه
الدار. وفتح له طريقا اليه. يسفر عن كل محجوب. وكشف لبصر
بصيرته بحبات الغيوب. واستعبد له احرار استرار القلوب.
حتى يري في الدرجات المقربين. ويتضح له نبع الحق اليقين.
ولا برحت كواكب هدايته تعم بضيائها الوجود. واعلام ولايته
مرفوعة الي مقام الشهود. ولا زالت اطيال الارال في محاسن
شيمه هائفة. واحبار الملايك معمور بيته المقدس حليفه.
وايات معاليه بالسنة الاقلام متلوه. وعراس ايكار الافكار
ببد معانيه مجلوه **او يقول** اذ ام الله تعالى وجودكم. وانا
حقائق التحقيق مشهودكم. وحلاكم تحلية العرفان. ورقاكم
الي مقام الاحسان **لواعظ** اذ ام الله بشاير اخباره. وزواجره
انذاره. بين الحق وانضاره **لقاري** لازال نافع اهل العصر
بلسانه. كابر مراتب الفخر باقائه. والسعد ببقائه. ولجد
ببياته **لمحدث** زين الله صدور مجامع الحفاط بوجوده العالي

وشرف بدروسه الزاهرة محافل الافاضل والاحالي **للمستد**
رفع الله معالي امامته بحسن ذاته. ونظم نظام الكرامة بحميد
صفاته **للكاحد** لازالت طلعت الباهرة مطلقا الشهور السعد
وعرته الزاهرة وسما البلوغ السيادة. ولا برحت ابوابه مورو
الاصناف الكرامات. واعتابه مصدر الانواع المعالي والكمالات
ايده معاق العز بوجوده. وايد معالي المجد بعبود وجوده. ولا
زال روضة عزه ناصره. واعين التوفيق بالسعادة له ناظره.
مويد منصوره. مستبشر مسرورا متصفا بالفضل الالام والمجد
الاشم. ولا برحت تابع فضايله مكللا بنفيس الفرائد. وجيد شماليه
متحليا بعقود الفوائد **ضيره** لازالت ايامه مواسم التهاق
مباسم الاماني. ومحاسن اوصافه تلي المناظر. والمناظر وموارد
اسفاده تغمر البادي والحاضر. في نعمة مشرقة الاصوا متدفقة
الاموار. رياض حداثتها حضرة الربا. وحياض نذاها معتلة
الصبا. متصوعة الشيم. متنوعة الشميم. والله بيطيل بقاوه في
رفعة مدودة الدواق. ونعمة سدة النطاق. مصنونة

هته عن عوايق الزمان. ونعمته عن طوارق المحدثان.
وثبت قواعد بحره. ووجد اوقات سعده. واشرق هلال
سعادته. وامد طلال سيادته **عاطف** يقول بعدد
السلام وبب الاشواق. واما الدواعي تلك الحضرة الشريفة
والحضرة للينفة. والسمائل اللطيفة. فالخاله الا انه العرض
اللازم. ولا اشك في انه العرض الجازم. مع شئنا نجل المسك
غيره. ويزري بالبلابل هديره. استوهب الله تعالى له ونجده
السعيد عمر بطول الابد. ومناسستغرق العدد. وزيادة
سعدتنا زها الشمس وقت الصحو. ورفاهية عيش يلزمه
الهناء والصفو. واستنوق من الدهران لا يكون له فيه نظير
واستغرق سحاب الفضل السبحي لروحه النصير. باعذاق
سحاب المواهب. واشراق شمس المغارب. صان الله تعالى
حضرة العلية وحماها. وحرسها وتولاها. وحي حماها.
وادام مجدها وعلوها. وسائناها لا برحت سرة اعتناها
ملثومة بالافواه. وتراب ابوابها موسوما بالحباه.

دعاء لدولة سلطانية اللهم انقلونا من نزل برفع الدنيا اخلاص
 الدعاء صاده و السنن في خالتي السر والعلانية ناطقة سايدين
 لسان الصراعة والافكار بكسار باسطين ايدي الدالة والافتقار
 ان نسعنا بامداد هذه المباركة الميمونة السلطانية العثمانية
 بمزيد العلا والرفعة والتمكين وان تحقق مآلنا فيها باعلا الكلمة
 ففي ذلك رقع قواعد عايم الدين وقمع مكاييد المحدين لانها
 الدولة التي تربت من عشان الحف والحيف وسلمت من طغيان
 العلم والسيف البسها الله لباس العز المقرون بالبر والبرام وعلاما
 محلية النصر المستمر موزور الليالي والايام **الباب السادس من في**
رسائل الاشواق عن سلام مزوج بالسوق والغرام مرتبط باسباب
 المحبة علي الدوام لا انقضاء المدة ولا انقطاع الامدة تهدية
 من سالت مدامعه حتى لم في بحرها و عام وظالت عليه ازمة المبحر
 حتي ان اقل لحظاتها ما بين شهر وقام كيف لا وشمس جمالكم قد
 توارت بالحجاب وطلعة كمالك قد سترت بالسحاب من البين من
 فوقه سحاب وبعد فما يعرضه عبد الاعتبار الذاعي
 لذلك

لذلك الحجاب عن سلام اسني وحيات حينا انهم يزل
 مقبلا حضرتكم الشريفة علي وظيفة الدعاء باخلاص الجنان
 واللسان معا وينهي شوقه الذي غمر ارجاله وهو سويدي اقبله
 وحرك كل جارية الي شرف التولي وقربه وخرجت جواحه عن
 حمله فليف صحايف كتبه والعين لبعاده ساهره والنفس
 الحجاب طايره كيف لا وقربه لمحبة قوت نفسه ومغناطيس
 اسنه وحابه الكرم مادة حياته ومقيم ذاته **او يقول**
 وبعد فالحل لا يزال يرعي لكم عهدا وتحفظ لكم ولا وودا حنينا
 الي تلك الذات المحروسة والصفات المأنوسة التي لا يسكن القلب
 الا اليها ولا يعول في الباطن والظاهر الا عليها فهو اليها ايديا
 يشوق ويشوق وعليها سرمدا يتلف ويتحرق قرب الله
 ساعات الاجتماع بها لتشهد العين طلعة تروزي الغزالة
 بهجة ونها واقربها العين والناظر والفكر والناظر فان
 محبتكم قد خالطت المزاج ولم يكن لها سوي الاخلاص في مودتكم
 المزاج **او يقول** وبعد فان وجعهم وجهه خاطركم الشريف

الى السؤال عن حال الحب الضعيف فقد سطر هذه الاحرف
 وكبده بنار الاشواق تنظي وفواده بسعير الغرام تنظي
 حتي كاد لا يتمالك لكتابة شي من سطوره ولا لرقم حرف واحد
 من منشوره لولا مسكة من ساعات التلهي استغارها وخلصه
 من اوقات الغفلة اقتني انازها حتي رسم هذه الاحرف القليلة
 ورقم هذه الاسطر التي جعلها لاربعها ودليله وان سالت
 عن حال الحب فقد صام ولكن عن غير معانكم ورجح ولكن الي
 بيت قلبه اذ هو متواكم وماواكم وباع نفسه في محبتكم واسلم
 بهجة في مودتكم حتي صار يغال هذا هو الحب الذي في جبه قد
 اخلاص وصدق في وده حتي تغرد به وتخصص وتسمي ايمانكم
 المشبه ويمينا بصفتكم الزكية ان الشوق لا يبرد بغير رويكم
 عليه ولا ينفي بغير ليقاكم عليه **او يقول** والعروض لطفي
 شوق لمعلت به لطفي لما تاجحت او الحميم لما توجحت وعزرام
 يتقطع للوان ولا ينقطع وهيام يدافع الحد ثان ولا يتدفع
 ولو اخذ الحب يصف شوقه لحضر بكم الشريفة وذاتكم اللطيفة
 لم

لم يجد الي ذلك سبيلا ولو قد دون ادراك غايته جملة
 وتفصيلا ولعجز لسانه عما تضمنه جنانته ومليت بسانته مما
 ملئها شجانه وماذا يصفين شوقه اليكم شوق الصادق الي
 الزلال والمجور عن الوصال والغريب الي الوطن والعزيب
 الي السكن فانه يعلم شاحبه واكابه واعانيه واجاهده
 من الشوق الذي احرق الاحشاء واوهي الاصطبار كما يعلم ربنا
 وينا وقد صدرت هذه المحبنة الشوقية والوظيفة
 الذوقية ممن رام صبرا فاعجزه وحاول مناما فاعوزه والحب
 لم يزل يمسك بطيلا لاخا والوداد ويمسك بذيلا والولا
 والاعتقاد لا ينقطع وروده ولا يفني معدوده **او يقول**
 وبعد فالاشواق اليكم لا تحصى ولا يبلغ امدها ولا يتقضي
 جلت عن العدم وعن ان تصور برسم اوجد وينهي الحب النافع
 الدار ملازم السهر والافتكار شوقا زاد عن حده ووحد
 خرج عن المنزل لحده وعزما لا ينفي احد من بعده وذوب
 فواد من ناي الحبيب وبعده ومنع هذا فالحب لم يركسرا

عليها هو عليه من المحبة السابقة، والمودة الاكيدة الصادقة،
لان كاس جناسه مروق، لايشوقه ملق مزخرف أو قول مزوق
او يقول ويعرض لواعج اسواق تجاذب الارواح عن جناتها،
وترحل الاشباح عن اوطارها واوطانها، وبث شوق لو قصد
السول فصل عن طريقه، ولو سعت في حصره المتالفة لقصرت عن
كنه الحقيقة، وان سالم عن الحال فحن في ظلال السلامة لولا
الاتباع بحرق الاستياق، وشاربون من موارد الغافية والكرامة
الاهم تشكدة بلواعج الاستياق **او يقول** وينتهي شوقا وغراما
جل ان يحذر، وتوقا وهياما تتابع اوقاته فلا تحصى وتعد،
بعد ولا يسير تحت لوايه المحرر، وتسا اذا سطرته اقلام الحباب
في الوشي المحبر، ووصف شوق اذا تذكرته القلوب القاسية
فانما تنفطر، ووداد حاشا لعينه الصافية من وارد الهجرة
تذكر، ونشر حكايف مشتملة على اعمال صالحة فهي بذلك تفرح
ان تنشر، وتجرح كاس فراق تداولنا شربة والله اعلم انيا كان
اصبر، ودم ايام هجر و ايام الهجرة حقيقة بان تدم ولا تشكر،
وحد

وحد ليالي وصال كانت احلى من السكر، وتعد وتعد وبعد وبعد
حتى يعيد الزمان العطف كواوه المكر، ويصفو بذلك شرا
وصله المكر، وليس ذلك بترويق اللسان وصوغه بل قد
خالط اللحم والدم المولي بذلك ادري واخبر، وان عهد الوداد
تحاله لم يتغير، وصفوا الحب على ما عهدتم وخاشا ان يتكدر
فيا ما احلى ليالي الوصل والاجتماع، وياما امر ليالي الهجر
والانقطاع، فمد غيتم عن العيون لم تعرف لذة الوسن،
ولم ينزل القلب في لوعة الغم والحزن، اذا مر ذكر كرم في
بالي مريض له صدر، اودع في الشوق في خيال مرة لم يمتد
عشا، ولولا رجا القرب بعد النوى، لذهب الليل والقوي

شعر

، ولولا رجاي بان نلتقي، وان تجع الله ما بيننا،
، تسارعت الروح شوقا اليك، ولكنها قنعت بالمسا،
في رسائل العشاق عت سلام تقسم بالمحبة والمودة لغور
سطوره، وترقم بصدق الاخلاص احرف ثوره، وتسليمات

تتطرأ لكون بطيب نشرها، وتتنسم لغور الاقحوان
من حسن بشرها، وحيات تيلال في الطروس بدرها، ويلوح
في افان الاوراق زهرها، وسطور شوق وغرام، وصدور
توق وهيام، وانفاس تنراسل صعدا، واحضان تواصل
كمد، واشجان لا تحصى، واشواق لا تستقصى، صادرة عن
ود لا يزول ولو زول الجبال، وحب لا يفني، ولو تفني الايام
والليال، يبد الغرام عن كبد حرا، ومعلقة سهر، تسعين عاما
وشرا، كهدية من لم يزل يهتف بذكر كرم هتوف الحمايم، ويرسل
العيون كالعيون، وابل العنایم، للحضرة التي هزت اعطاف
الحاسن والجمال، وتاهت وباهت باصناف المغاخر والدلال
عبره تعدي الحب المساق، وقبيل الاسواق، من السلام
اعطه، ومن الاكرام اكثره، ويرسل من تحايا الوداد اسرفنا
ومن مزايا المحبة الطعنا، ويكر سلاما من راسل الارواح،
برسايله، وتتراسل الاشباح بوسايله، ويستروح لهوب شيمه
كل عاشق، ويسكر بطيب شيمه كل ناشق، وتتلقي بالارواح
واقول

والقلوب، وتتوالي به افراح الحب والمحبوب، الى حبيب هو
مخطوب الارواح، ومشروب النفس في الراح، حبيب حبه
العواد مئواه، وسويدا القلب مسكنه وماواه، من فتكت
بالعقول الواحظة، ووجهت الى لبس الحكيم ما تلاشت به حكمه
ومواعظه، من حسنه لغاشقيه قد سحر واطال ليلهم بالشها
فلا سحر، مغني نفوس العاشقين، ومعني نفوس طرؤوس الشايقين
من انت الله في ارض صفا القلوب، واثبت وده في صفا الارواح
فاصبح لذلك المحبوب، سويدا قلبي وبورنا ضري، وساكين محبي
ومحرك خاطري، سائب رفاذي، ومحرك فؤادي **عبره**
فيا من بطول التحني قد انصف، وملا بالثني القلوب من
الشفق، امار حمة لصب مشتهام، واسير في فيود الوجد
والغرام، واليف لمستامرة النجوم، وخليف لمسايرة الهوم،
امارفة لمضناك، اما عطفه علي اذهب في معناك، فان في
معناك، امارقة لمعزم مرغم ميواك، اما حانه لصب لا يفر
ولا يالف سواك،

شعر

بالله رفقا بالقلوب فالحفا لا تستطيع مع الغرام تحملا
 فيا من تناي شخصه بلامين وهو في القلب حاضر وفار بصورته
 عن العين وهو في كل وقت يستجلبه الفكر والمخاطرة اليك اصبر
 بطاقة الشوق والقلب مشغوف ومشتغول والوجد يحمل صفا
 لا يزال ولا يزول فانظر الي الصب الذي هو اعظم واله فواله
 وارحمه بوصالك بالنبي واله فان الحب لم يزل يرفرفان تواصلا
 وعيون تتراسل شوقا الي لفظكم الشهي ووجهكم الهي وتجنيمكم
 الذي ياخذ مجامع القلوب وتنتيكم الذي يستميل النفوس
 كاستمالة الاخصان في الزرع الهبوب فسمما بالغرام وما باهله
 صنع ويمينا بالهيام وما بالقلوب ذويه هلذا صدع لقد اهاج
 بعد جديني عن ساكن العلق واثارا كما من الحرق وواصل
 الجسم الخول واللعن الارق وصرت لوحسته الي فخرن واسف
 وحليف مجن وشغف وعريق مدامع وحريق لهف كما نذكرت
 ايام الوصل والاجتماع حين قلبي ولما اشفت من دؤام
 البرقة والانقطاع زاد قلبي وكربي فيها انا بين شوق منضج
 ونوق

ونوق مزج ولوعة ولبال والمر واوجال فالحه تعالى بروي برويته
 ناظري وشرح بوصل فرقة صدري وخاطري رسالة اخرى لطيفة
 وبتيي الحب بعد شوقه الذي لا يحصر وكسر قلبه الذي غير لقاكم
 لا يجبر انه لم يزل العبد منذ كرا ايا ما مرت ما كان احلاها واوقانا
 سلفت لم يبق منها سوى ان يتمناها رلويلا منضت قصار
 ما كان انهاها

شعر

رعا الله ليلات تعضت بعزكم قصارا وحيها الحيا وسقاها
 فقلت ايه بعد هذا المسامر من الناس لا قال قلبي هسا
 ليالي ما كنت بالمنظور اقع منكم ولا بالمسموع الصبر عنكم وهانا
 اليوم راض بدون ذلك متاسفا على ما هالك شعر
 ما كنت بالمنظور اقع منكم ولقد قنعت اليوم بالمسموع
 ياهل لسالف عيشنا بلقاكم من عودة محمودة ورجوع
 وبديي الحب اليكم شوقا قلقل الاحسا بتصاعد الزفرات واذا ب
 ببارد الميع والنفوس وابرها على صفحات الخدود غبرات واصبر
 بجفنه العتري مع انواع الارق والسهاد وتفتت حبات قلبه

الخرج بانواع الصدود والبعاد احسا من نار الوجد يشب سعيها
 وعينا من طول البعد فاض مطيرها ولو انه استمد من ما مقلته
 لجانت كبتة محموس طورها شعر
 رقت ولحناي يشب سعيها وعينا ي شجب فاض منها مطيرها
 ولو انني استمدت من مع مقلتي لجانت كبتة وهي حمر مطورها
 وكيف تلام العين ان قطرت دما وقد غاب عنها اسمها وسورها
 وان سالت من حال الحب المشتاق وقيل الهجر والاشواق فما حال
 محب زاد غرامه وتضاعف وجده وهيامه وكثر سقامه
 وطال دأوه وعز دأوه وتوالت احزانه وتحركت اشجانه
 وفاقت دموعه وتفرقت جموعه وزاد اشتياقه ومسر
 مذاقه وسطت دأوه وبعد مزاره وقل اصطباره وحلت
 بحسبه لبعاد كم جميع الاسقام وتوالت عليه الموم والالام
 ولو لب شوقه اليكم لما استطاع وكيف يستطيعه من بالوجد
 قد ارتاع شعر
 ولوان ما بين التريا الي التريا فراطيس والكناعب والعجام
 وراموا

وراموا بان شخصوا الشيا في اليكم لما قدروا معشر الذي رام
 وقد اقم القلب والعين ان لا يذوقا سرورا ولا غمضا وقد تحالفا
 ان لا يزا الا على البكا حتى يرا بعضنا بعضا شعر
 رحلتم فالقلب والله بعد ذكر سرور ولا للعين مدغمتم غمضا
 وقد حلفا ان لا يزا الا على البكا بما لهم ما حتى يرا بعضنا بعضا
 لكن الحب يتاسي بارسال هذه الاحرف اليسيره ويسلي باصدك
 هذه الاسطر القاصرة القصيرة فلعلها ان تفوز بمشاهدة جمالك
 وتحظى بخاسن خصالكم ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري
 ومدادي ما تحاجري شعر
 لو كان امر زاد نفسي في يدي او كنت املاك ما يود فوادي
 لجعلت حين كتبت هذا ناظري طرسي وصيرت المدادي سوادي
 فلعل عيني ان تراك فان في مراك غاية منيتي ومزادي
 ولو ساعدت الاقدار على بلوغ الاماني والادوار لما نابت رقت
 الاقلام عن المجي الي حضرتكم على الراس وما قامت رسوم الارقام
 عن السعي الي خدمتكم بالروح والانفاس شعر

ولوكات الاقطار طوع ارادي، وكان زباني مسعدي ومعيبي،
 لكنت علي بعد الديار وقرنها، مكان الذي قد سطرته يميني،
 لكن الايام لم تزل بعد الدار، ونأي الزار مولعه ولم تخرج الاقدار
 في هذه الدار تسقي الجبين كوسا لين مترعه، شعير
 شكي الم العروق الناس قبلي، وروع بالنوي جي وميت،
 واساميل صامت صنوعي، فاي فاسمعت ولا رايت،
بصر اسال ان يمن بعد الفرة بالاجتماع، وبالموصل بعد الانقطاع
 وبالقرب بعد البعد، والله الامر من قبل ومن بعد

الباب السابع في رسائل العتاب

عب سلام مزوج بتسليم الحجة والعتاب، مترع اسلاف المودة
 لكن عليه من رقيق العتب جاب، عتب يتطفل التسليم علي موايد
 لطفه، ويتنسم طيب اخباره ليتعرف بعرفه **معاتبه بعدم**
المكانبة تجت من المولي بتاخير كتبه، وما هكذا المملوك
 منه يعود الا في اخباره متشوق، اسائل من قد غاب عنها وانجدا،
يعبر علي المولي لنقطاع كتبه عني، وانفصال سببها عني، ومن
 عادت

عادته ان يواصلني بمكاتباته، وتحفني بمكاتباته، فانه اذا
 وردت او ردت القلب بارد زلالها، والعين لطيف حيا لها،
 وسكنت من الجوارح محرك بلبلها، واوتت النفوس ارتياحا،
 والصدر سعة وانشراحا، واذا وصلت وصلت جيل المسرة والافراح
 ورخت اعطاف الخواطر والارواح، وكلما اشتقت الي النظر اليه
 تغللت بنظرها، وكلما ارتحت الي سماع خبره، تروحت بخبرها ولم
 ازل اروح القلب بتسليم استقباليها، واظفي حرا لعله يبارد زلالها،
 واسلي القلب بتساير اخبارها، وانزه العين في رياض اكارها،
 واجعلها من اعظم خري ورسايلي، واستريح الي مناديتها في
 اسحاري واصايلي، فابال المولي قطع عني مادة احسانها مع
 ما استطاعت لها وامكانها، فان كان ذلك لشيء اوجه الحفاه
 واقتضاءه، فاهذا عود العبد مولاه، ولولا ان العتاب يوكد
 اصل الوداد بين الاحباب، لم تخجل به جناني، ولا عرض بذكره
 لساني، خصوصاً مع ما بيننا من المحبة الثابتة العقد، والمودة
 المحكمة العهد، وهذا الفضل قد جرد يله لطف سياق الكلام

قربه، وسروره بورود مشرفات كتبه، لربعت في مواصلتها،
 للتشرف المملوك بمتابعتها، فان السرور بما يعدل ايام السوء
 بشريف رويته، والابتهاج بحيل مشاهدته، وما من وقت
 يمضي، وزمن ينقضي، الا والمملوك مولع بتذكاره، متشوق
 لما يريد من اخباره، **جواب كتاب معاتبه**
 احتباك لي مولاي والله لم يزل، الذعلي قلبي من البارد العذب،
 ولم لا وما يبق المودة والاخا، ويذهب احقاد القلوب سوى العتب
وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد، ته
 وعسل يزل لعتبه اذ ران الاحقاد، واكد بلطف خطابيه،
 اصول المحبة والوداد، وقد تضمن المعاتبه تحيلا من المولي
 ان كيت وكيت طردت جنا، او تكرر صفا، ومعاذ الله ان
 تبعت محبة احداث الغير، او يعتري صفو وده، وولايه كدر،
 وعجبت منه كيف طرد ذلك بياله، حتى صرح به في مقالته، مع
 تحفته مني الود الاكيد، والحب المزيد **جواب من عتب**
بعدم المكانبة وتبني لعذب شوقه الذي لا ينسخ حكمه، ولا

وجلبه حسن عتب خيم بالقلب واقام، وكان سبيل الادب
 في بساطه ان يطوي، وان ينزه جناب المولي عن اسباب المعاتبه
 والشكوي، غير انه جرح الحب الدالة علي ما عهد من مكارم الخبايا
 وما اشتهر من قولهم ببق الود ما بقي العتاب، **وقوله**
او يقول هذا واني لا عجب، والزمان محل العجب، كيف اغفل
 مولانا ما لزم من حق المحبة ووجب، وكيف تطاولت عقلته
 عن محبة حتي يده ببطاقة الشوق، ورسائل الوجد والتوق
 مع ان الاخبار هي التي عادتها تبدد، والاصاغر مما يجبر الخواطر
 فتسبي تنعموا بصدور سطور تبرد الغلة، وتثقي الفواد من الهم
 الم القربة وعله، وياهل تري يرق لعبد، وهل عساه وعله
 فان ذلك الشهي الي النفس من الما الزلال، واحب اليهما من
 الم قيل في وريف الظلال، ولم لا وهي تورد القلب، ووارد
 السرور والفرح، وتزيل عنه العنا والترح، وقسمما بصديق
 المحبة، وخالص الود، انه لو علم المالك ابتهاج المملوك بشرف
 قربه

بحول علي ممر الايام رسمة انه لما سمع العتاب من الاجاب
 بعد ما رسل سلام او كتاب من تحسرا وغاب تفكرا واسبل
 عبرات تراسله ورفرات تتواصل واه بدت الاعتذار
 وفي ملحق الاهداب عبرات تلسكب وفي مخفي الاصلاح جزيل
 تلميح معترف بان العبد لو جرى على حكم الوداد وقضية
 الاعتقاد كانت كتب خدمته ووظايف مدخته الى المولى
 متواصله والي شريف حضرته متراسله لكنه التزم مذهب
 التعظيم والاحلال وتجنب مواقع التصديع والاملاك
 وصان خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل عما هو به ابد
 مشغول من كشف المشكلات ودفع المعضلات وتجديد
 معالم الزهد والتقوي واحيا مدارس الدرس والفتوي
او يقول وينتهي به لم تناخر الكتب من خضرة سيدنا
 ادام الله توفيق مقاصده وصفا موارده نسيانا لذكره
 ولا اخلا لا بعظيم قدره ولا تخفي عن بركانه في الدارين
 ولا صبرا عن العبد للمجاسة ونقرض البين بل علمنا من المملوك
 ان

ان اوقات سيدنا عن يره وتحتي ان يشغلنا عن كسب الحيات
 التي في الخلق الكسب وله غنونه والله يواصل سيدنا بتحف
 وفضائه ويوزعه شكر انعامه بقلبه ولسانه **جواب معاتبه**
بعد الحضور ولما نايتم فلم اقتدر اسير خضرتكم بالقدم
 وصلت اليكم بقلب نجي وخاطبتكم بلسان القلم
 واما انقطاع حضوري عن مجلسكم الشريف ومخاطبتكم المنيف
 فلما حدثت الايام والليالي من العوارض والاستغالات
 والافقي كل وقت يود المحب ان لو كان بكعبة مجدكم طائفا
 ليحتفي من ثمرات صفاتكم لطائفا فلم يساعده الايام علي
 بلوغ المرام فاجب ان يستغيب للثم اناملكم الشرفيه هذه البطا
 اللطيفه ولقد كان المحب يود ان لو كان مكان هذا الكتاب
 وساعدته المقادير علي زيادته

مسجل باثبات حجة واذا كان قلبك الشاهد العدل فالي
 والحديث الطويل واذا عرفت الحان ما اوتيت من الفهم والفضل
 فالي وللطويل وحيث قلب المولى ناظر وشاهد فهو
 اني واعدل شاهد **شعر**
 حسبي بقلبك شاهد لي في الهوي والقلب اعدل شاهد يستشهد
او يقول ولقد كان المملوك يود ان لو كان عوض خدمته
 ليتملي بشريف مساهدته ولطيف مفاكحته ويفوز بتقيل
 راحته لكن العوائق والقواطع حجه والايام لا ترقب في
 اسير الا ولا ذمه والاقدار لا تدافع والاقضية لا تمنع
 ولو جاز ان تسافر نفس عن اناسها وترحل مقلة عن
 اناسها لكنت انا من سبق الكتاب بنفسه لتقو العيون
 لمشاهدة جمالكم الغائب علي يد الافرقت وشمس ولا كان
 المحب مختار المخاطبة بالقلم علي المشافهة باللم ولا كان
 يتنعم بصدية الالفاظ عن المشاهدة بالالفاظ ومولانا
 اولي من قبل العذر وخارج جميل الشا والاجر فمازالت

الامور باوقاتها سرهونه والاشيا عن بروزها غيرا وانها
 مصنونه لكن القلب حاضر ليدكم ابد ومتوجه اليكم علي طول
 للدا وان الاحسان اطلق اللسان في كل زمان ومكان
 خصوصا في البقاع الشريفة العلية الشان **او يقول**
 ويهي ما هو عليه من الشوق لشريف رويته والتلفع لجيل
 مساهدته والارتياع لتقيل راحته والتالم للانقطاع
 عن جليل حضرته ولم يكن ذلك نسيانا لذكره ولا اخلا لا
 لعظيم قدره بل عوائق منعت وعوارض قطعت واستجاب
 حجت واقدار بررت مع ما يوتره المملوك من التحفيف
 وتجنبه من التكليف وتحتي علي خاطره الكرم من التثجيل
 وتخاف من الاكثار والتطويل وقسم اليكم وعلمكم ان
 انت في الزمان عمده ولا غير العباد وده ولا حال
 ان

الحسان اليه منسوبة، والمثوبات في صحايفه مكتوبة.

معاقبة متصدق الوشاة

عقاب مولاى وراى شاهد، دليل على صفو المودة والود،
وعقب القتي في كل رضى صدقة، على كل حال كان خير من المقدر،
المعروض لذي مولانا ذي الشيم الرضية، والخلق الرضية
هو انه من المعلوم ان العتاب بين الاجاب، لم يزل يغسل
دون المقد، ويؤكد اصل الولا والود، ولما بلغ العبد تغيير
سيده عليه، بسبب ما اتى من الكلام اليه، وراى وجهه
اقباله عنه منصرفا، وتودده تكلفا عجب كل العجب، لتجنيبه
ما يشهد خاطره الشريف بخلافه، وتحققه للنقل الذي اجتمعت
العقلا على استنصافه، وكيف استماله مثل هذا الاعراض
بعد اقباله وايتلافه، وقد عتب الحب على ذلك عتابا صريح
به جنانه، ولم ينطق به لسانه، فكيف انحرف المولى في اسرع
وقت وتغير، وتكدر صفو ولايه ولم اخله يتكدر، مع
عليه بما يقصده اهل هذا الزمان من اغمار الصدور،
وعرضهم

وحرضهم على تقرب شمل الاخوان بالكذب والزور،
وقد بلغ الحب ان الوشاة زخرفوا له اقوالا، وحرفوا
مقالاته، غير وابها جميل اعتقاده، وكدر واماوارد واداه
فاستعاذ المملوك بالله من ان يتغير عليه الخاطر الشريف
او يتكدر عليه الجناح اللينيف، وهو معاذي الذي اتى اليه
وملاذي الذي اعتمد عليه، وخاشا وده الاكيدان يعتريه
خلل، او يتوب صفوه ملل، **او يقول** والمولى ايده الله
يعلم ان الواسي لا يخلو من احد امرين، اما ان يكون محبا
ودودا، او عدوا وحسودا، فان كان الاول فتسحيل، ان
يقصد الحب لمجوبه ضررا، او يحمله من الانم وزرا، وان
كان الثاني فمعلوم انه يجتهد في اذيته بكل طريق، ويحرص
ان يغري عليه كل عدو وصديق، على ان الكثر اهل العصر
على ذلك يجولون وبه مستغلون **معاقبة من تغير بلا سبب**
ما كنت اعتمد من مولاى قط جفا، الا الولا الذي يزهر ويزده
حتى تغير عما كنت اعتمد، لكنه الدهر في الاخوان جوان

معروض الحب لمن منحه الله سوانغ النعم، وهيا له اسباب
الخير والكرم، هو ان امض لا تلم بل اعظم المصاب، تغير الاصد
والاصحاب، وتكدر الاخلا والاحباب، وهذا مما يعظم على
العاقلة امره، ويضيق به صدره، ويستغل به فكره، لان
اظهار الاعراض والصدور بولن تلبس في المحبة والود، سيما
ان كان بغير سبب يعزى اليه، فانه لا يعيد العتب عليه
كافيل كيف السبيل للمرضاة من غضبا، من غير جرم ولا امر ولا سببا
غير ان المملوك لم يسعه في ذلك، سوى معاقبة المالك اذ هي
سنة اهل المحبة، وطريقة اهل المودة، ولولا مزيد محبة
المملوك للمالك، فاعتبه على شيء من ذلك، مع ان الزمان
احق بالعتاب من الاخلا والاصحاب **عتاب آخر**
وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه، وعدم التفاته
اليه، لا قايلا بل يمنها الوشاة، وزخرفتها السعاه، فكدروا
موارد واداه، وغيروا جميل اعتقاده، فعلق لذلك
جنبه عن مضجعه، وجاد ناظره باد معه، وضاق عليه
فسح

فسح الارض، وتغلي بعض اعضائه عن بعض، وهو يعلم
براة المملوك مما نسب اليه، وثناه في كل ناد عليه،
والويرة لا ينبغي ان توضع الا في من يستراب مكانه، ويعلم
مثلها من ثنائه، والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة،
واستغنى بتلك المعرفة عن الصفة، وما يروح باحتسان المولى
مقرا، وعلى طاعته مستمرا، لا يعرف وجهه برضيه، لا توجه
اليه، ولا امر من جنابه الكرم يدنيه، الا اعتمد عليه،
عتاب آخر لطيف ويهيى ان الذنب لا يولم من البغيض بما
يولم من الحبيب، ولا ينفع من البعيد كوقعه من القريب،
وظلم العارف اسد لكايه، وما اصعب الجناية، ممن لم يحرم
له عادة بالجناية، ولولا ان العتاب يزيل الوجده، وتخذ
نار القلب الموقدة، لما اهرى المملوك باب العتاب، ولا
شرع في هذا المعنى ولا اجاب **عتاب آخر وتوبيخ**
الصديق الصدوق، نطق لفظه على الاسنة موجود، ومعنا
في الحقيقة مفقود، فهو كالكبريت الاحمر، يذكر ولا يصير

او العنقا والعول. لفظ يوجد بلدهم لؤل وما احسن قول القا يا حيت نفو

شعر

صاد الصديق وكاف الكيما معا لا يوجد ان فدع عن نفسك الطمعا

وقول الآخر

ولما رأت بني الزمان وما بهم خل وفي الصدقة اصطفى

ابنت ان المستحيل ثلاثة العول والعنقا والكل الوفي

وسيل بعض الحكماء عن الصديق فقال اسم لا معني له وهذه شيم

غالب ابنا هذا الزمان من الاخلاق والاخوان فتلهم مثل العرض

لا يبق زمايين ويصير في اسرع من طرفه عين او كلع الشراب

المستحيل فيه الشراب او كالحيال الذي يبدو في المنام وهو في

الحقيقة اضغان احلام ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق

بوده ولا التاسف على فقهه ولا التالم على رفقه ولا الحزن على

غيبه عتاب لمن ذكره بخصوره ولم يشكره

موجب العتب احدا من اهل الاخلاق بحق الصديق او النليس

ما لا يحل او يليق ومعلوم ان حق الصاحب متعين على ذي المروءة

واجب

واجب من الاجتهاد في نفعه وتعليم قدره ورفعه وحفظه في

صوره وغيبه وذكر محاسن ورد غيبته فكيف يح خاطره باطراح

جاني وعقد عن القيام بواجبي واخذ بسروط الاخاء ورغب

من تعاهد الوفاء ويحل علي بايسر الاشياء من جميل الذكر والثناء

اذا كان الواجب عليه الابتداء به في كل مكان وان يبذل في شكر ملوكه

غاية الامكان فان سكوته عن ذلك في المحاضر والمجالس رعا شعر

بتغير المحاضر والمجالس وبالجملة فلو لا حجة الملوك للمالك

ما عتبه علي شي من ذلك **الباب الثامن في رسائل الهادي شعر**

ورد البشير فكان اكرم وارد فلا القلوب مسرة وسرورا

واراع ارواحا وبشر بالمتي والكون اجمعة عند امسرورا

غيبه شعر

ورد البشير بما اقرا احبنا وشفي القوس فتلن غايات المنا

وتقام الناس المسرة بينهم قسما فكان اجلهم قسما انا

اعلم انه قد سلف ان القاتب يسلم ثم يصف بالالعاب ثم يدعو

بما مر من الادعية المناسبة للفتح والنصر وكما ياتي قريبا

تصنية سلطان بفتح

ويهي الدنيا على تباعد اقطارها والام على اختلاف السما

وديارها بدولته التي اقرت اعين الانام وشهدت ازر الاسلام

وصولته التي اوقت الملح في الصدور ومدت على الكافة ظلال الامن

والسرور وتلهي بهذا الفتح الحسيم والظفر العظيم الذي تحكت

به الدنيا عن متاسمها وتحلت به شمس النصر عن غمايها وذلك

بحسن سعادته لا باجبيوس المتوافره وبمين سيادته لا باعتساكر

المتكاثره فالحمد لله الذي انعم بصره على البرية واسعد به الملك

والرعية فانه يعجز بحجابه الاسلام ويحجل يامه اعياد الايام

واعلي مقامه ورفع ذكره عند كل جمل وجعل الخافقين انصاره وخبره

ولا برحت الاقدار ابرية على حكمه ومنابر ساير البلاد معطوة

باسمه حتى لا يبقى بلد الاوهو حاصل في قصته ولا عدو الاوهو

مقنوع بسطوته امين **تصنية اخوي بالفتح**

لا زال الفتح المبين مقدمة جنوده والنصر العزيز بزيقارنا

لصدوره ووروده ووافر بصره عيون الاسلام وسر سعيه

ايامه

ايامه الحامي والعام ولا برحت ثغور الاسلام بنصوه باسمه

الثغور وعزاس المعاني بغضله محلاة الثغور وخيول عزه في

ميا دمن الظفر سابقه ورياض همه بغوث كرمه نصره باسقة

ثم يقول ويهي بعد ادمية بتاييد عزايه وسفل دما العدة

على اسنة صواميه ماعنده من العزم والابتهاج بهذا الفتح

المبين والعز والنصر والتمكين فله من فتح قصي دم العدة

بالسيف وحسنت واقعة وظهرت في سما السعد والنصر

مطالعه وشرفت افلا ما سطرت وقايعه فهو الفتح الذي قضى

على دم العدي بالسيف وموعهم بالسيف وتليت لده من ايات

التماني اذ اجان نصر الله والفتح وسيوفه وان كانت باكية دما

فقواضيل هذا الفتح ضاحكة وجنوده منصوره كيف لا ومن

انصاره الملايكة فالامال تمتد في ان تكون عزمانه الكريمة لبقية

البلاد فاتحة وزايات الظفر مقنوعه من يديه وتاييد

النصر بها ناهية فانه متالي يورد على القلوب من بشائر احبار

كل ثنا يطيب ونضا عافديه على طول المدان نصر من الله

وفتح قريب، **تهنية خدمة سلطانية**
وما أنتم من تهني منصب، ولكن يك حقا تهني المنصب،
وتهني رتبة نالها مولانا إذا هي سواء بتجديد رتبة، ولعلمنا
تاخذ حطامن الشرف إذا دركت قربه، فهو حقيقا تهني به
المنصب، وتبشر به المراتب، لأنه يزيد بها نباهة وسما، ويكسوها
جلالة وعلو، فشراف الرتبة الفت اليه بزمامها، وتأسس مصالحها
بحسن تدبيره وحسن نظامها، ونح نوح بولاية اقبل بها الدهر متبسا
بعد العيوس، واطلع الغلاك نجوم للظ بعد التجم والبوس،
وزفع السعد اعلامه منشورة الذوايب، واجري اليمن اقلامه
بحسن العواقب، حتى لاحت تباشير البشري، واستشعرت
القلوب بالفوز سر او جهرا، فليهنه من الحمد تاسحت اذياله
واذانه، ومن المنصب ما بقي في يديه عنانه، لا زال انما اليه
بابه، والاقبال حليف جنابه **او يقول** وينهي ويهني بما
جدد الله من الرتبة السنية، والدرجة العلية، وقد بلغ الحب
هذه البشري السارة للقلوب، والولاية المحصلة للفوز بالطلو
فالحمد

فالحمد لله الذي الم الم الهم السلطانية اسباب الرساد، ويهنيها على
اصلاح البلاد والعباد، حتى وضعت الاشيا في محلها، وقوضت
امر هذه الخدمة الى العلم بعقدتها وحملها، وتزيتها للنظر في امورها
واعتمدت على هنته في حسن تدبيرها، فانه يجعلها بادية للغير والافاض
ومقدم تهنيها الاعظام والاحلال، والواجب ان تهني الاعمال به
بفائض عدله، والرعية بحمد فعله، والاقليم بحسن سياسته،
والمنصب بسمات رايسته **تهنية بمنصب قضا**
تهني بما خرجت من منصب، فتعري لولا با هذا المنصب، الشايع
الشريف، والشرف الباذخ المنيق، الذي عظم في النفوس،
وقعه وقدره، وجل ان يضا هي جلالة ونجوه، منصب الشريعة
النبوية، والمرتبة الشريفة البهية، واسطة عقد المناصب،
والرتب، الجامع بين طرفي الرياسة والحسب، فله ذرها من
منزله، تكسو الوجوه وجاهة وجمالا، وتزيد صاحبها هيبه
وجلالا، فضاء الله بمآصار اليه، وهياه لشكر نعمه عليه،
فان الشكر يستمد الزيادة، ويفتح ابواب القبول والسعادة،
فالحمد

او يقول الحمد لله الذي اقامه مقامًا جليلًا تسرب الخواطر
واحياء قلوب العلماء احياء الروض بالسحب الخواطر، ورفع
مكانته فاصبحت رياض الامن بها ساريه وسحاب اليمن لها
من فوقها جاريه، والارزاق تهمل من اقلامه، وانواع
الخيرات تنصب من عمامه وينهي وتهني بالنعمة التي تمت
المسلمين، واقامة منار التريفة والدين، بلغت البرية، وثملت
البلاد والرعية، فالحمد لله الذي اقامه بمقادير الاسلام، واجز
علي يديه سعادة الانام، ومن به على هذا الاقليم، وشمل
اهله بفضله العميم، وطرز بحسن اقامه اركان الاسلام،
وجعله تاجا على مفروق الحكام، فزهت بحال الحكم بتسديد
احكامه، وتجلت القضايا بنقضة وازامه، هذا وان المناصب
وان عظم شأنها، والمزاتب وان عزم مكانها، تهني بقدر
ركابه الشريف اليها، ونشر عدله المنيق عليها **تهنية لعريس**
وقد بلغ الحب خبر الاملاك السعيد الذي عم الوجود بين
سعدته، واصبح التوفيق من حامل رايانه وحجده، فحق
العريس

العريس الذي شمل السعد اوله وآخره، وعمر السرور بتأطنه
وظاهره، وواضحت فيه كواكب الفرج زايعة الانوار، ورياض
المح مشرقة الانوار، واذن بالرفق واللين، والعز والتمكين
ولما اتصل بالمحب هذا الفرج والسرور، والهناء والخيور داخله
الطرب والارتياح، واستغرقه العجب والانسراح، والله المول
ان يجعل التوفيق بعمره موصولا، والاقبال له دليلا، ويرزقه
من الحليلة الجليلة انما يحلون الجالس والمخاض، ويحلون المحاسن
والمخاض **تهنية بمسكن** وينهي وتهني بالمسكن السعيد
والموطن المبارك الجديد، والمنزل الذي تحوط به السعادة من
سائر جهاته، وليكنفه الاقبال من جميع جناته، فانه يعالي
بجعل حلول المولى فيه مودا ونايتمام النعم، وكاينا في اسعد
الطوالع من نجوم السما ويجعل السعادة بعنيانه، والاقبال
اركانه، واليمن ناحة جنابه، والتوفيق عتبة بابيه **تهنية لمولود**
وينهي بقوله اسس على الصدق بنيانه، وعلى الوفاء قواعده
واركانه، ودعا يجر على المحررة اركانه، ويومن عليه سائر الجوارح،
فالحمد

حق قلبه ولسانه، ويعني بقادم اقدم السعادة بين وروده
 واوفد المسارح من وفوده واعدم العيوض بفرح وجوده،
 فاطرب قدومه ما لا تطربه المنايا والمثالك، وصاحي الشمس
 والقمر وهما اثنان فعز رنا بثلث، فهو اكرم مولود في عصره
 من اسرى والد، ومن شرفت باسمه المطالع والمولد فشرفا
 له من طالع سعيد، وقادم جديد، يملأ العين قره والقلب
 مسره، فهو الملال الذي ستره ان سأل الله بدرا، وللآعيان
 صدرا، وللسدا يد حرا، فالله تعالى يريك من نسله اولاد
 احياء، وعظما احياءا **او يقول** الحمد لله الذي افاض طي
 الوجود، بمحض الكرم والجود، ملابس المنى والنعم، وعمر العالم
 باحسانه ونفائس الفضل والكرم، وقد بلغ المحب قدوم
 النجل السعيد، والطالع الجديد، بل بدر التمام والمآل
 ونجم السعد والاقبال، الدرة المكنونه، والغرة الممونه
 والطلعة السعيدة، والتحفه الفريده، فشر فامولود
 تشرف بميلاده هذا الوجود، وتكامل بظهوره الاقبال
 والسعد

والسعد، عرف الله والده بركة مولود، وقرن السعد
 بمورده، ولا زال ابد يبلغ الاماني، ويسمع الهاني **او يقول**
 ويهني، ولهني بالنجل المبارك السعيد، والغلام الجديد،
 الطالع من فلك السعادة، والمولود باسرا ومن ولاده، ولما
 انضلت في هذه البشري الجليله، والعطية الجزيله، هزني الطر
 والارتياع، واستغفرني المسرة والافراح، **شعر**
 وكنت اظن من فرح وطيش، لعمرى لو وجدت اذن سبيلا،
 ولواني لاجلك جيت سحيا، علي راسي لكان اذن قليلا،
 لكن العوايق لم تزل تعرض دون المطالب، وتقعده عن
 القيام بحقوق الصاحب، فالله تعالى يجعله من النجباء الابرار
 ويريك فيه ملك وجبار، **تعنية بقافية مريض**
 المجد عوفي اذ عوفيت والكرم، وزال عنك الي اعدائك الالمر،
 صحت بصحتك الامال وانجحت، بها المكارم وانملت بها الدرم،
 وما اخضك من برونه نبيه، اذ اسلمت فكل الناس قد سلم،
 وتبني بالقافية التي البسته حلل السقا والامال واماطت

عنه لباس لباس ونقلت الي اعدائه الاعلال والافلال،
 الحمد لله علي صحتي التي جعلته علي شفا، وقلب عدوه علي
 شفا، وحت رسم مرضه فعفا، لا زال يلبس من حلال الصحة
 ثياب العافية، حتي يحصل الخصب والامال لذي ارحم به
 العافية **او يقول** ويعني بالقافية التي تشرحت الصدو
 واهبت السروب وكفت المذوور، فالحمد لله الذي ابقي
 للاسلام سيفه القاطع، وحصنه المانع، وهب للامة
 حارب كبيرها، وكافل كبيرها وصغيرها، وباسط ظلمها
 ومومن سيلها، فالحمد لله الذي جعل الزمان بمافيه من
 المناقب، وجعل عاقبته من احمد العواقب، فالله تعالى
 يديم نعمته، ويجعل عاقبته، ويجعل الصحة له شعارا
 والسلامة له دنارا، **امين، تعنية لمسا فر**
 ويعني بقدر المولي من سفره المسفر عن السعادة
 والاقبال، المبشر ببلوغ المقاصد والامال، وحلوله
 بيلده السعيد سالما، وصوره الي منزله المبارك غانما،
 فالحمد

فالحمد لله الذي اقر سلامته عيون اوليائه، وكسر بشار
 عودته قلوب اعدائه، وجمع شمله بالاهل والاصحاب،
 بعد بلوغ الاماني والارباب **او يقول** ويعني بقدر ومه
 سالما، وصوره غانما، فالحمد لله علي عود ركا به، وقرب
 اياه، وعلي جمع شمله، وصل حبله، فالله يجعل السعادة
 حليف جنابه، والسلامة سايرة تحت ركا به، واقر بذلك اعين
 اصحابه واحبابه **وزيد الحاج** فيشراه بحجة الاسلام،
 وادامنا سكا على التمام، وهنياله بما اخص به من مشاهد
 المشاهد الشريفة، والوقوف بتلك المواقف المنيغة،
 فاني جعله حجابا مبرورا، وسعيامشكورا، وذهبا مغفورا
تعنية بالهلل ولهني بهذا الهلال السعيد،
 والشهر المبارك الجديد، عرف الله المولي بركة اقباله،
 وسعادة اهلاله، ولا يرج يستقبل اماله، بالغائماله
 ما دامت الليالي والايام، وانضلت الشهور والاعوام
تعنية بشهر رمضان

عزف الله مولانا بركة هذا الشهر الشريف الميمون صيامه
 المشرفة بالسرور لآله وآيامه وأهله عليه باليمن والأقبال
 ونيل الأمان والأمان وقابل بالقبول صيامه وبالنفور
 قيامه ومنحه من الخيرات أمهات ومن البركات أمهات وخصه
 فيه باليمن والسعادة وأجرى فيه موزة على أجل عاده
 وأثابه عن معية النصرة والنعيم وعن ظاه الرحمي والنعيم
 وأكمل عليه سعوده بأكماله ومحق حسوده بمحق هلاله
 وأحياه بأكماله أطول الأعمار وصرف عن جنابه صروف الأقدار
تخصيه بعيد ويحيى المولى بهذا العيد السعيد الذي
 زادته أيامه نضارة وحسنه وكسبه سعادة بركة ولحمنا
 فالاعباد والآيام والمواسم والأعوام وكل من في الدنيا
 من الأنام همنون بحمد الله عليهم من طلل الظليل ومنهم
 من حسنه الجزيل فالله يحيى بطول بقا المولى العباد
 ويحيى نحاسن أيامه الاعياد ويريد بسعاده نجوم السما
 وأفلاكها ويقود إلى طاعته جبايرة الدول وأملأها
 وضاعف

وضاعف لديه أقباله وبلغه في ظل السعادة أمثاله ولا زال
 يقطع دهره سعيدا ويودع عيده ويستقبل عيده **أويقول**
 أعظم الاعياد بركة ونوالا وأكملها سعدا وأقبالها وكثرها بحجة
 وسرورا وأوفرها غبطة وجورا علي مولانا فلان لاز التبت
 به الاعياد والمواسم نافذ الأمر ما حيى المراسم وأسعد سبحانه به
 الاعياد وذو القابلها وصاعف بمجتها وجالها **شعر**
 فبهي اوي بالهناء به دايما والله منه بها
 اذ حوت خرابه وسنا وجالافا بقا بها

فالله تعالى بهذا العيد السعيد ويمده من فضله المزيد
 وبالعر الطويل المديد حتى يبلغ أمثاله عده ويكتب بذلك
 خاصه ومنه **تخصيه لعام جديد** ابرك السنين واحدها
 وأيمنها طالعا وأسعدتها علي مولانا أهلا لهذه السنة
 الجديدة المباركة المحيية التي قبلت بجامع الخيرات والأفان
 وبشرت ببلوغ المقاصد والأمال فالله سبحانه يولي مولانا به
 أعظم بركاتها ومنحه من سائر خيراتها ويمده بالعر المديد

والعر المزيد والعشر الرعيد والنصر والتأييد والسعد الجديد
 حتى نحيا في كل عام جديد بأقبال كل شهر وعيد **أويقول**
 وينبي ويحيى بهذا العام الجديد والحول السعيد المقبل
 بترادف الافضال والسعد وتضاعف الأقبال والمجد فالله
 تعالى يجعل اليمن الأعوام عليه وأسعدتها في توالي العزم لديه
 ولا زال يغمر الأمة فضلا وانعاما ويودع عاما ويستقبل
 عاما تأسطعت الأهلة بنلا ليلها ولمعت شمس السعادة
 بتجليها **الباب التاسع في التعزية**

وهي التسلياة والحث على الصبر بوعدا الجحيم والدعالميت والمصاب
 قال الامام احمد ومن حبانة تعزية بكتاب ردها على الرسول
 لفظا **وروي** الترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره **وروي**
 الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كساه
 الله حلين من حل الجنة لا تقوم لها الدنيا **شعر**
 وما هذه الايام الامراحل بحث لها خاد من الموت قاصد
 واعجب

واعجبني لو تاملت انها منازل تطوي والمسافر قاعد
 وينهي الحب بعد رقم سطور العبرات تعرقها والزفرات تحرقها
 انه قد ورد الدنيا الذي أطال كربه وأطار قلبه وأدام مجمعها
 وضاعف ألمه وتوجعه أنا لله وأنا اليه راجعون فاشاء الله
 كان وما لم يشا لا يكون تسليما من له الخلق والأمر وصبرا
 على هذا المصاب الذي اورث في القلب تزايد الجحيم فلقد قرع
 هذا المصاب الجفون وأسأل عيون العيون ومولانا حفظه
 الله اولي من يتلقى امر الله بالتسليم ويلقي الخطوب الصادقة
 بقلب سليم وهو ادري بان هذه الدار ليست بدار القرار
 وان مفقوده نزل في جوار الكرم شأن بين ذلك الجوار
 وهذا الجوار ولولا ان التعزية سنة مشروعة وطريقة في
 السلف متبوعة لما وردنا على جنبه هذه المقالة ولا
 ابتدئنا له منها بهذا الحاله اذ هو بكل ذلك ادري ومعرفة
 اوي والخري فله الخلق والأمر وليس الا الصبر والاجر
 هذا الموت مهمل لا بد من وروده وكحضر لا بد من شهوده

ورسول لا يدمنه • وامر لا يحصى عنه • ومآلات احد من قبل
اجله الذي قدر له • ولا تقدم عنه • ولا تأخر بوزن خرد له فانه
تعالى لا يسمع المولى بعد هذا الا التثاني • ويلوع الاماني •
وليعظم اجره • ويجرم مصابه • ويلهمه الصبر على ما اصابه ونحميه
بعد ما من طروق المحن • وخطوب الزمن **نغرية باب**
ولم تر عيني للصغار مضالمهم • تغلب الجهاد الكبار على الجمر •
فلا تترك مفقودا الى ربه معني • سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر •
فانك راس المال ما دمت باقيا • وعوضت منه بالمشوية والاجر •

سيرة

• سلم لاحكام القضاء فلا • تجد الغني جزع ولا اسف •
• واصبر فان الصبر ليعقبه • ابد الزمان الاخر والخلف •
• وينهي لها سطرت عن كبد حرا • وفواد يتنفس الصعدا تنرا •
• واجفان قريحه • وعيون بالدموع غير سحجة • وغير خاف على •
علم المولى ان الاولاد وان كانوا اعز الاشياء على الانسان • في كل •
مكان وزمان • انما هم هبات تسترد وتسترجع • وعطائيا •
سلب

سلب وتسترجع • وحسنات تدخر للوالدين • ودراجات ترفع •
• وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصور • والبيب المتدبر •
ان يبادر عند نزول القضاء الى التسليم والرضا • على ان الموت حتم •
على الكبير والصغير • ومال كل جليل وحفير • واذا سلم الاصل •
فالفرع فانت مستدرك • وغاية في السرحين يدرك • فالشجرة •
الكرمة ما دامت ثابتة الاصول فهي تخرج كل حين زهرا جديدا •
وتحل كل وقت ثمران صيدا • وبما مولانا اجل المواهب • وفي •
سلامته عوض من كل ذاهب • واذا فاس الناس بين ماسل الدهر •
وبين ما وهب • وميزوا بين من بقي ومن ذهب • علما ان •
الله تعالى قد ابقى لهم الخباب الامنع • والجناب الارفع • والملاذ •
الذي يلجأ اليه الاسلام • والكهف الذي يعيش مظلة الانام •
والشمس الذي تشرف بنورها الايام • **نغرية اخرى**
اما بعد فقد بلغ الملوك ما سحر حفوظه • واجري عيونه •
والحر فواده • وسررقاده • واطال انبيته • واكثر حنينه •
من موت علامة الاقران • ونادرة الاوان • والعجوبة الزمان •

شواهد ما لا

من كان كالحمل لا تذكره المسائل • ولا يترجحه عن مرتبة الفضل •
قول قائل • والله يعلم ما عند الهب من الاسف والقلق • وتجزع •
العصص والحرق للحادث العظيم • والخطب المولم المحسيم • ولا •
ينفع العبد الا التسليم • تسليما للقضايه • ورضا بديله •
• وصبر على هذا المصاب الذي يملأ الفواد ارتياحا • وتطير له •
القلوب المضلعا • وهذه سبيل درج عليها الاول والاخر •
• وقضية استوي فيها الضعيف والقادر • لا يسلم من ذلك ملك •
نافذ الامر • ولا فقير حامل القدر • ومال الدنيا كلها الا الزوا •
ومقام كل حي ايل الى الارحال • وانها عمراتها الى الخراب •
ومصير عزيرها وذليلها الى التراب • وغير خاف على المولى •
ان جوار الله خير من جواره • وان الدار الآخرة خير من داره •
عزي بعضهم صديقه باب يسليه عنه فقال الله خير له منك •
• وثوابه خير لك منه • فانه يحب للمولى صبرا ججيلا • ويعوضه •
عنه عوضا ججيلا • ويبقي جنابه الكريم محيا من الشوايب • وطرق •
النوايب • ويجعل له فيمن خلف تسليية عن سلف • ويجعل بقاءه •
مديا

• وما شمس النهار وانت بدو • بمنزلة اذا عرت افولا •
• نفس بالصبر قلبك فوسيف • قراع الميم بيلاه فلولا •
• اذا رضي للجزر الموت قسما • فكسور اذا ترك الغولا •

تسليية لمن وقع في نكبة

قد علم الله ما عند الهب مما نزل مولانا من التقدير • وهذه سنة •
الله في عباد • في هذه الدار على كل جليل وحفير • فان ما جري به •
القدر • لا ينفع منه الحذر • وما كتب على الجبين • يستوفي ولو بعد •
حين • ومن ابتلى بالضيق والهرج • فالصبر على مقتاع الفرع •
وهذا امر من الحقيقة غير شنيع • ولا منكرا • ولا قطيع • فقد •
ابتلى به سادات الامة • وقادات الامة • فالجوهره جوهرة •
عقدت في التاج • او وضعت في الاراد واج • او كانت في خزائن •
الملوك • او وقعت في يد الصعلوك • تنقلب بها الاحوال •
ولا تترد اذ الارفعة وجلال • **وان كان ملخص من مجلس**
قال فالحمد لله الذي اظهر نور الفضائل • واطلع هلال الحمد •
الافل • فاحتباسه الماكان كاحتباس العيث في غمامه •

واختار الزهر في الحماة ثم تخلص من تلك الثوب كما تخلص
بعد السبل الذهب **ويحي** ان لا يامد ولا تدول و اوقات
تدور وتحول فطور اللبر وطور عليه وتارة تنصرف عنه
وتارة تنصرف اليه فالحمد لله على سلامة مجته الكريمة
وانقاذها من هذه الشدة العظيمة ولكل اجل كتاب مسطور
ولا قدرة للحقيقة على مغالبة المقدور

الباب العاشر الشفاعات زكات المروات

في حديث ابن عساکر عن معاوية رضي الله عنه استغفوا
توجروا **ودروي** الطبراني والبيهقي نه صلى الله عليه وسلم
قال ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع بلا غائب الله وقدمه يومه
القيامة على الصراط

شعر

ذو الحوامج ياتوني لعلمهم اني اليك من الاتباع والخدم
يستحبون كفاي ما فعالهم لنيل حاجتهم من معدن الكرم
والشفاد من حضرة الشريف وسيرته اللطيفة ان
السعيد

السعيد من احيى اليه ومول في الهبات عليه واخبرني الله
الخيرات علي يديه وجب الصلوات اليه وان افضل الاما
المبرورة جبر القلوب المكسورة وان الله تعالى اذا اشرف
عبدا جعل اليه خواج العباد واذا اسعد احدا من خلقه
زاده مبرا علي خلقه في الاصدار والاياد ومن اشهر مثلكم
بالفضل والافصال امتدت اليه ايدي الرجال ويمون
الامال والمسول من غاية السؤل شمول حامل رزق المحبة
وطرس المودة ينظر كرم السعيد وقولكم السيد باعانة
لفنته وقضا حاجته وامل المملوك من المالك ان تحقق
بالجاجة سوال ظنه ويقبل الشافع والمشفوع اعظم منه
عليان في احسان المولي ما يغني قاصد بابه الكرم عن تحمل
شفاعة ولا يجوز حجة الي تظف وسيلة ولا ضراعة لارلت
في الابواب السلطانية معاذ وفي الاعتاب العمانية ملاذ
مود يازكاة جاهك للفقرامغد قابضالك علي ناي الوري
ويقول فيمن معه تمسك شرعي

سجاف الاتخاف اهل لا نغام عليه وايصال المعروف
اليه ولم يذل مزيد الاجود وانواع الشا والجور والمولي
لم يزل يسدي المعروف لاهله ويضعه في محله واذا الصنيعة
صادفت اهلا لها دلت علي توفيق مصطفع اليه لاسيما
وجد في سفره نصبا واتخذ سبيله في البحر عجبا وقد قصد
الحلول بساحة المولي التماسا لرفده ورجان يعود بكل مسرة
من عنده لزال فضل المولي شاملا واحسانه واصلا غير
محتاج تناول احسانه للذرايع والوسايل والشفاعة
شافع وسوال سايل **توصية علي فاضل**
وان حامل رزق المحبة وطرس المودة التي لم تتغير بعد
الدار وناي المزار ممن له من المحبة هبة اكيد ومودة
وديدة وهو مع ذلك متضلع من معرفة العلوم الدينية
والفنون الادبية مشتمل علي فهم قادم وعقل راجح
ومودة كاملة وقوة شاملة وبديت طاهر ونسب
فاخر وعند النظر اليه يلوح شاهد ذلك عليه

والمسول برور الامر الشريف مما يود صادق الشكوي
ويبطل كاذب الدعوي فان بيده حجة شرعية وتواقيع مرعية
منبتة لحقة شاهدة بقدم ملكه وسبقه ولست انتمس
بدلالة المساطير وشهادة المناشير بل بعنايته المغنية
عن الحج وهمة التي تاتي المكررات من ارفع الدرج وكيف
ما كان فصدقات المولي واسعة وسيرف كرمه للعدم قاطعة
شفاعة وتوصية وان حامل رزق المحبة وطرس المودة فلان
من تحلي بحلية اهل الكمال وتخلق باخلاق الخل من الرجال
ملازم علي الخير والاستقبال **او يقول** فانه رجل من الصالحين
التالين واهل الولاية والدين وهو لكم من جملة المرتين
وهو حقيق بالنظر اليه بعين العناية وخلق بمعاملة
مزيد الرعاية لاسيما وهو من كبر المحبين للفقير والمخلصين
في واد العاجز الحقير ومن شملتوه بالنظر فازيلوغه
الاماني والوطر وهو جدير بالاعانة علي قضا ناره وبلوغ
مطالبه حقيق بالاستعداد والاسفاف خليف بان يسدل عليه
سجاف

وليس الجبر والعيان. وسفره عند الروية العيان. والمأمول
من المولى كما هو المعروف من لطيف الغامه. وسرفها همتاه.
ان يحسن ملقاه ويكرم مواء. ويألف في عظمه باحلاله.
وتعظمه احترام امثاله. ويرعاه حق رعايته. ويلحظه بعين
عنايته. وينود اليه باصطناع الاحسان. ويبذل في حقه
غاية الامكان. فانه اذا فعل ذلك وضع الاشيا في محلها. وهو
ممن كانوا الحق نقا واهلها. وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل
الي. ومحسوب في الجزاء علي. **او يقول** وما زالت ملوك الاسلام
وعظم الانام. تحفلوا بامر الفقرا اتم احتفال. ويسعون
في مصالحهم سعي الاب الشفوق في مصالح الاطفال. ويكرمون
من قدم اليهم وافدا. ويسمون بقضا حوالج من جاههم.
قاصدا. ويعدون ذلك فخرا. وتخلدون لهم به ذكرا.
ويمخون العطايا واثار فضلهم مبصرة. ووجوه احسانهم
صاحكة مستبشرة. **نوصية علي كبير**
وان متحل هذه الخدمة الي جنابه. اعز اصحاب المملوك به
واجابه

واجابه. من ارباب البيوت الشريفة. والعناصر المنيفة.
وقد كانت له نعم جسيمة. وقدرة عظيمة. وعطايا جزيلة. وضايح
جليلة. فتعده الوقت بعد القيام. واحال خال وجده الي الاحدا.
والمولى اولي من جبر كسفاقة. وعمر صغرا حقة. واعتمض صالح
دعايه. ورغب في حسن شكره وشانه. هذا والسعيد من احب
الصالحات وعمل الحسنات. **نوصية بالله غفار زله**
اعطف علي المملوك يا مآلكي. وهب له الفارط من جريمة.
عوضته الاحسان فيما مضى. وقصده بجري علي رسة.
والمعروف من شيم المولى انه من ارتدي بالحلم والتردد. وعفا
بعد ان قدر. وجعلت طبيعته علي الكرم. واجتمعت فيه محاسن
الشيم. وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار. وجعل
صفاته الجميلة ان تصف بها الاعيان. وتقدر بالاخلاق الشريفة
واستعمل علي التمايل اللطيفة. ومن شيمه انه يولي المسي احسانا
والمذنب عقرانا والخائف امانا. ومملوككم فلان قد تشفع في
اليكم معترفا بذنبه. تايبا الي ربه. والامل فيكم اجابة الشفاء

وغفران ماضي. وفتح باب القبول والرضا. واعتفان الزلل.
والاعضاء عن الخطا والخلل. **استعطاف اخر**
قيل قد اسالك فلان. ومقام الغني علي الذل غار.
قلت قد جانا لحدث عذرا. دينة الذنب عندنا الاعتذار.
لا تخفي علي المولى لان حله يوم الحائي. وكرمه يشمل القاصي
والداني. ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار. ويقابل الذل
بالاعتذار. ويبسط الحائي اوسع الاعذار. وهذه شيم الكرام
المعهوده. وسماياهم المحموده. لاسيما وهو قد تشفع في مبريا.
عماعنه نعل. وما وسع الحب الاجابة الشفاعة حين سيل.
والمشول معاملته بحسن الاقبال عليه. ومعاودة الاحسان
اليه. وخاشا كرم المولى ان يغير للنقل القاسد. ويصدق
خير الواحد. بغير دليل ولا شاهد. **وان كانت هفوة لسان قال**
والمملوك المعترف لسيد هفا هفوة اوجها البسط. اذ ه
كانت حية اللسان متمعة الضبط. ولم تخطر بباله العفا
تورث في خاطره الشريف. ولا تغير جوهر قلبه اللطيف.

الي ان شعوبه وعلم. فتالم لذلك وندم. واخذ يعرض البيان.
ويستعيد من عثرات اللسان. ومثل المولى من يعفو عن الهفوات
ويقبل العثرات. والكرام لم يزل يتجاوز ويصغ. ويعفو ويصح.
ويقابل الامانة بالاحسان. والذنب بالعتذار. والمسول من به
غاية السؤل. ان يلقى العبد بوجه الرضا والامال. ويرد ماضي
فعله الي الاستقبال. **استعطاف اخر**
من شيم السادات ان يصفوا. من الممالك اذا اذنب.
وقد جني عذر فاصح له. فانه للعفو مستوجب.
من شيم الكرام جبر القلوب. واثالة المطلوب. وسد الخلات.
واعتفان الزلات. واقالة العثرات. والصفح عن الحائي.
والعطف علي القاصي والداني. هذا وقد توسل العبد عند سيد
بمعروفه المعروف. وتشفع بخوده المألوف. في حسن الاقبال
عليه. والنظر بعين الرضا اليه. وخاشا كرمه ان يواخذ العبد
بما اقترف. او يعاقبه. وقد اعترف. وبالجملة فقد تشفع في
في قبول معذرتة. وتلبية دعوتة. والظن في المولى انه

لا يخيب من قصده. ويذكر الفضل لمن استوفى. **ويقول**
 والمستفاد من حضرة المولي ان خير المكرام. وافضل الانام.
 من اذ اوعده وفا. واذا اوعده عفا. واذا قدر عفر وصفيح.
 واذا استعطف عطف وسبح. والملوك قد اعترف بما اقترف.
 وقد قيل فيما سلف. الاعتراف نحو الاعتراف. والاعتذار نحو
 السيات. والاستغفار بكسر اللطيان. خصوصاً ممن تاكث
 محبته. وصحت تحقيق الاخلاص مودته. وسؤال العبد من
 الزاحم الكريمة. والعواطف الرحمة. ان تجريه على ماعنده
 من احسانه القديم. وان يتعاهده بما عوده من بركة الحميم.
 وان يقبل عليه بوجهه الكريم. فانه عليه محسوب. والي
 جوده وكرمه منسوب. وان افضل الاعمال المبرورة جبر
 القلوب المكسورة. وانه لشأن المولي ناسر. ولاحسانه ساكر.
 ومعلوم من ان شكر استحق المزيد. وهو من جملة الخدام والعبد
الباب الحادي عشر في الكتب المنفذة مع الهدية
 في حديث ابي داود واحمد من شفع لاختيه شفاعته فاهدي
 له

لعلها هدية فقبلها. فقد اتي بابا عظيمهما من ابواب الربا.
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان يطلب الرجل
 الحاجة للرجل فتعطي له فيهدي اليه هدية فيقبلها. **وقال**
 الامام احمد فمن ولي سباً من امر السلطان لا يجزله ان يقبل
 شيئاً يروي هدايا الامراء علول. **وقال** اصحابنا وان اهدي
 لمن يشفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالآخرة
 والشفاعة من المصالح العامة. **شعر**
 ان الهدايا وان جلت نقايسها. اذا قرئت بها لعلك تحقر.
 لكن معروفك المعروف تحلني. فيما حلت وللنقصير يعقر.
غيره
 لو ان كل يسير رد محقراً. لم يقبل الله يوماً للوردي عملاً.
 فالمر يهدي على مقدار قيمته. والتمل يعذر في القدر الذي حملاً.
غيره
 مملوك فضلك قد اتي بهدية. وسواله مولاي منك فقبولها.
 فانه ما يرجوا فانك لم تزل. ذوي الاماني دأباً وتقبلها.

فيما امله. بالفضل له. **ويقول** وينتهي بعد الدعاء لمولانا بديوام
 محارمه السرنيه. ولغايه المنيعة. وشمايله الرضيه. وفضله
 السنيه. ان المسؤول من كرمه السابق. وجوده الفائق لاجرام
 المملوك على ما عوده من احسانه. واعتاده من تفضله وامتنانه
 وقبول ما قدمه واهداه. وتبليغه في ذلك غاية ما يتمناه.
ويقول من اهدي التصنيق
 ولما كانت الهدايا تررع الحب وتضاعفه. وتقصدا الفكر وتساقفه
 احببت ان اهدي الي مجلسه هدية فايقه. وتحفة رايقه.
 تكون عنده نافقه. وتقدره لايقه. ولم اجد شيئاً سوى العلم
 الذي شغفه حبا. والحكمة الذي لم يزل بها صبا. مع اعترافي
 في ذلك اني مهدي القطرة الي البحر. والعرف الي الزهر. او
 كمن اهدي الي الشمس منيا. والي القمر سنا. لان المولي هو
 البحر المحيط بكل فضيله. والعارف بكل فن فلا تخفي عليه
 دقيقة منه ولا جليله. الا ان هذا المؤلف قد شملته سعادة
 الورد. الي منهله العذب المورود. فان وافق العرض وقفيه

ينهي بعد الدعا سعادة المولي ولياليه. ودوام
 اسبالة بل احسانه وايداه. هو ان الهدية لو كانت قدر
 المهدي اليه. والمول في تقدمها عليه. كانت نقايس التحف
 في مقابلته محقرة غير جليله. وعظام الطرف بالنسبة الي
 مكارمه مستصغرة قليلة. بل لو كانت الهدية على قدر المهدي
 اليه لا ينسد بابها. ولجل اصحابها. غير ان الهالك لم تزل
 تتقرب الي مواليتها باليسير من نعمها. وتخلها راق الاحسان
 على حمل ما يتيسر من انعامها وكرمها. والمولي اوي بالقبول
 تحض فضله واحسانه. وجميل بركة وامتنانه. وقبول الهدية
 من نعيم الكرام المشهورة. وسجيته الماثورة. ومن محاسن
 الاوصاف والشميم. ومعالي الاخلاق والهم. **ويقول ان شأ**
 وقد نقد المملوك لكذا وكذا برسم الغلمان. وجواري النسوان
 محولا على فضل المولي ان يتصدق لقبوله. ويبخله بقبول
 ذلك الي مامله. **ويقول** وان الكرايم لا تكون الا عند
 الكرم. والذي يصلح للمولي على العبد حرام. وان اجاب
 فيها

لحق المفترض، ولخطئه الهمة العالية، والعناية السامية،
الكتب شرفاً يتخذ في توارخ الاخبار، ويكتب بستراد الليل على
بياض النهار، وان قصر عن الامنية، فلي ثواب النية في الشكر،
اوليتني البر والاحسان مبتداً، فكيف يطع شكرا ان يكافيك،
وليس في قدرة الا الدعاء، يعطيك ربك ما رجو وحميك،
وينهي بعد تقبيل الباسطة الكريمة لازل الفضل في رياض
احسانها مقيماً، والتمتع على اقبال ارجائها نسيماً، والكدر
لواهبها قسماً لا قسماً، ان العبد معترف بالاحسان، ساكراً
للامتنان، بل مقرباً بحره عن شكره، وعده وحصره، فلم اوليتني
لعمري لا استطيع لها شكراً، وكم قد تني من احسانك مناوراً،
ولقد عجزت نطق عن شكرا يا ربك الجزيل، وعلمك رقي في
صانع ربك الجميل، ولطقت لساني سؤالي سؤالي انعامك وكوكبك
وقد جناني عوارف رفدك ونعمك، وما انا وحدي ممن
عمره نذك، وعمته نعمك، بل العالم كلهم مستطرون بحباب
احسانك، وارادون بحرف فضلك وامتنانك، فانه تعالى يدع
لكم

لكم هذه المخارم العجيبة، والاياتي الحسنة، فلا اعدم الله الوجوه
وجودها، وابقى علاها في الانام وجودها، وحلي بها حير الزمان
فالها، لعمري انصحت للمعالي عقودها، هيئات هيئات قصر
لسان البلاغة عن بلوغ شكرك، وعجز عن القيام بواجب حقك
وبرك، لا يبرح محبكم موصولاً بالسعادة ممدوداً بالعز والسداد

الباب الثاني عشر في الحق على المواخير وشكوي الحال

اذا لم يكن الا عليلك المعول، فمن الذي عن باب فضلك ليدرك
، وان انت لا ترجي لكل مهمة، فمن الذي يرجي ومن ذا يومك
وينهي بعد الدعاء من جعله الله بالخير معروفاً، وعلى منافع
العباد موقوفاً، والي تحصيل الثواب بكليته مصروفاً، ان الداعي
قد وقف بسابه، ولاذ بحضابه الذي ماخاب من قصده،
ولا ضاع من اعتمده، كيف لا وهو كعبة الجود، التي تج الميها
الوجود، وقلة الاماني، التي يومها القاصي والداني، وقد
توجه العبد الي الموعد اليه، وعول في الامر عليه، فان همته
ما همت بامر الا ادركت غايته، واستدركت قايته،

ومن دابه اغارة الملهوف، واستدار المعروف، واعتنام المشورة
والاجور، والمسارة الي افعال البر، واتخاذ الوسائل والامال
والمساعدة بالنفس والمال او يقول كان المولي قد انعم
لعبده، بسابق وعده جاداً باعلي عادة بره ورفده، وقد
طال به الانتظار، واعياه الاصطبار، متعلق الامال،
متروك الفكر منقسم البال، ومثل المولي من يتبع قوله
بفعله، ويانف من تكدير عطايه عطله، فما باله اعقب
وعده الكريم بالطال، وصرف فعل حاله الي الاستقبال،
واستمر على التسويف والتطويل، ورضي لمملوكه بالثروة
والتمثيل، وغير خاف على لطيف علمه وشرع فهمه،
ان مرادة المظل تذهب خلاوة الاعطاء، وتكرير الطلب
يشرب ما الحيا، والمأمول من المولي تحقيق رجاء العبد
بالاجار، وتبليغه ما امله، وام له ان جاز والاولي بالمولى
تتميم كفضيله، وتسهيل تناوله وتجميله، والعفو من
كيد المظل وتطويله،

شكوي حال

له

لم تحق على المولي ما انا عليه من ضيق الحال وضيق المعيشة،
وكثرة الكلف وقلة العيشة، وقد منعني ذلك من التصرف
في اكثر اوقاتي، وكدر رصفو حياتي، وقد لجأت الي ظل احسان
المولي وعولت عليه، وصرفت وجه قصدي بالكلية اليه،
اذا كان اجدر تسهيل الصعاب، واحق تحصيل الثواب
والمسول من محمود تفضله، ومعروف معروفه، وتطور

كيت وكيت، صورة شكوي حال لغافل

يقول بعد عرض حاله مولانا ان لم تكن لي، فمن العاجز
مشلي، في زمان ساعي، الجاهل فيه وحامي، وتدا في العالم
فيه وتراي، وتعالى حظ الجاهل فيه وتعالى، وتكاسد
سوق العلم فيه وتفاي، وصار الجاهل محمولا على الاحداق
والعالم مطروحاً بين الزقاق، ان نظم فلا يؤخذ بيده،
وان استر فدعومل بضده، ان لم يغثه من لقمة كحة الكلام
وتحركه حمية الاسلام، وان اكرام العلماء من لوازم الدين
وسيم المملوك المرضيين، والوزراء العادلين، والامرا

الغنيين **او يقول** وينهي قلم العبودية الساييل بقطرات
 مدامعه في عدم المواخذه والاعضاء ما طغي به القلم من
 هذه العثرات التي جعلها الطرح والمنايذه غير انه للضرورة
 احكام وللحاجة الزام خصوصاً مع دلالة المحبة وصداقة
 المودة وحسن الظن والامل مع الدعا بلسان لفرمل فهل
 يمكن من المزاح الكريمة والعولطن الرحيمه كذا وكذا
او يقول والسؤل بلسان الحيا والاعتذار والحجل الذي
 ارخي علي المخلص الداعي والحج والاسرار ان الله تعالى
 لما جعل باب مولانا محط ركاب الامل ونجاي اهل
 السؤل قصده الفقير في كذا وكذا **شكوي حال غريب**
 وينهي ان غن الغربة قد وقعت في ها الهوان ورمته
 كاف الكربة في الغال اسحان فاصبح صاد صبره مفقوداً
 ونون نواله مطروداً فعسى لحظة منكم تحلصه من ضاد
 صروف الدهر وتنقذه من قاف حروف القهر
الباب الثالث عشر في اجرة الكتب والرسائل
 يقول

يقول بعد السلام والادعية وينهي بعد دعائه المستمر
 وولايه المستقر انه قد ورد كتابكم الاعلى ومثالكم الاعلى
 فلا القلوب واداد واقربه ناظر او فواد فقبله المملوك
 قبل فض ختامه وقابله باجلاله واعظامه وانتهى الى
 ما تضمنته من الاشارات العالیه وهي كيت وكيت
او يقول وينهي بعد دعائه الذي لحي عليه شتمات
 القول وولايه الذي اوثق الاخلاص عقوده فلا سبيل
 الي حلها ولا وصول وزد المثال العالي اعلاه الله تعالى فلا
 القلوب سرورا وعذابه القلب مستقرا والطرف قويا
 فقبله تقبيل مخلص في ولاية مواظب على رفع دعائه
 وانتهى الى الاشارة الكريمة فيه من امر كذا وكذا **او يقول** وينهي
 بعد دعاء مرفوع وثنا لا يصح بل يضيع ورود الامر
 العالي الذي علا على الاقدار وسرفها وحلي السامع
 وشغفها وجمع القلوب والغباء واجز الحواطر فامطلمها
 ولا سوفها فقبله المملوك تقبيل لا يح عليه وفهم

ما اشار مولانا اليه من امر كذا وكذا **او يقول** فقبله قبل
 قبض ختامه وينهي بمواقع مصافحة اقداره **او يقول**
 ورد كتابكم الشريف فاحيا قلبا كان ميتا دميما ورفع بروض
 نعيمه عنه عذاب اليماء وطرح عن خاطره وهما عظيما
 فقبله المملوك عند تناوله ولثمه اكراما المرسله **او يقول**
 وينهي بعد تقديم تحية وافية منورة بنور الوفا والوداد
 ورفع ادعية صافية يعطر الولاء والاتحاد التي ازهرت
 بصدق المحبة رياضها وامتلأت من زلال المودة حياضها
 ان صحيفتكم المنحة وما في صحفكم المكرمة وردت فصار
 ورودها سببا للمباهاة وباعثا لاحكام احكام الحب
 والمؤالاة وذريعة الي رسوخ اركان الاخلاص وصدق
 النية ووسيلة لتأكيد مباني الاتحاد وحسن الطوية
 والمامل من الحاسن شيم المولي ان يشرف هذا المخلص
 بمشرفاته الشريفة واخباره السارة اللطيفة **او يقول**
 وينهي بعد دعاك حسنة لا ينقطع مدده العزير وثنا
 قد

قد شيب حمده بنفحات العبير ورود الشرف الكريمة والمنة
 الحسنة فتلقاها المملوك قائما على قدميه ووضعها على
 راسه وعينية كيف لا وقد رفعت للملوك قدرا وشدت
 له ازرا وكسته شرفا من الدهر ونحرا **او يقول** فقبلها
 المملوك عند تناولها ووضعها على راسه قبل تاملها
او يقول فقبلها المملوك لاثما وقراها قائما واستودع
 امضمونها واستوفى مكنونها فجددت للقلب سرورا
 وللناظر نورا **او يقول** فوقف لها المملوك قبل الوقوف
 عليها ولثمها لثم مشتاق اليها مسرورا بوصولها
 متهجأ تامل فصولها متهمنا بورودها متمسكا
 ببرودها فاوصلت بوصولها البشائر والسار واسفرت
 بسطورها عن حداثق الازهار فسر المملوك عند رويتها
 وانتهج عند مطالعتها ولهم يدع بابا للاش لا فتحة
 ولا طريقا للبشر الا وضح **او يقول** ورد الكتاب الكريم
 والامتنان العليم فوقف له المملوك وتشرف بوروده

وافترق بوفوده. فاورد بوروده سرورا. وكسا القلب من
 روضه نورا. وكان مطلعاه مطلع اهله الاعياد. وموقعه
 نيل المراد. وعد المملوك ذلك نعمة سابعة. وتصيح سطوره
 فوجدتها حكمة بالغه. فاتبع به جبورا. واقتلاه فرحاه.
 وسرورا **ويقول** وصل كتابكم الشجون بالدرر. وورد خطا
 الابهى من الشمس والقمر. فانصب له العبد قايما على الحال.
 وقابله بما يحب من التعظيم والجلال **ويقول بسليخ**
 ويهي ويصف شوقه الى ذلك المحيا الوسيم. والفضل الساميل
 للرحل والمقيم. والعلم الذي فاق به فحق انه فوق كل ذي
 علم عليم. ورود المشرفة وقراها. وفهم معناها. فلا عدم
 خاطر املاها. فوجدتها اخذه من الملاحظة باو فرحظ.
 رايقة بحسن الخط وبديع اللفظ. بحلة الجيد بدر المعاني.
 غالية به على العواني. شاهدة بحال فضل صاحبها. مترجمة
 عن بلاغة كائنها. ناطقة بلسان بيانه. ناثرة درر لسانه
 وبناءه. فاوصلت الانس الى القلب والنور الى الطرف.
 وقيد

وقيدت الخاطر بالود واطلقن اللسان بالوصف **ويقول**
 وصل كتابكم الكريم. الذي هو ابهى من الدر العظيم. وارهى
 من الروض الوسيم. فاقطف العبد من روضه زهريا
 طريا. واجتني من ثمرة رطب اجنيا. واجتلي من نخاسنه نه
 عز ايس ابكار العززل حسنها بهيا **ويقول** ورد الكتاب
 الكريم. متجليا بجواهر الالفاظ الراقية. والمعاني العاقية.
 متجليا من انوار البلاغة الساطعة. والبراعة اللامعة.
 متقلدا رر المحاسن. متوشحا غرر الميامن. وظهرت
 معاني فضله تنادي بين ظلام وصباح. وبدت عوايس
 طروسه تمايس بين عقد ووشاح. وتبلغ صبح مضمونه
 عن انوار الحكم الجزيلة. واسفرت شمس معانيه عن الفرائد
 الجليلة. متصفا ما هو كيت وكيت **فان كانت حاجة قال**
 وامثل المملوك ما فيها من المراسم الكريمة. وعددها ثمة
 من الله عميمه. ومما عن المولي من عرض. وسخ له من
 مهم وعرض. فليعلم المملوك به ليسارع اليه ويبادر.

ويواطىء على مجازة وبياش. وحسي بذلك فخر ان قدرت
 عليه. وكفي شرفا ان وصلت اليه **وفي الشوق** وينتهي بعد
 استمرازه على ما عهد من الاخلاص. واسواقه التي ليس لها يدقا
 من انتقاص. ورود الكتاب الكريم. والفضل العميم. ولم
 يذكر المولي فيه شيئا من الشوق والوحشة الا عند المملوك
 اضغان ما ذكره. وفوق ما شرحه وسطره **وان كان مريضا**
 قال ووجد المملوك البر. والقافية عند ورود المشرفة
 الكريمة فكان السفا وادابورودها. والبرد واوداه
 بوفوده. وما علم المملوك قبلها ان من الحروف المكتوبة
 عقاقير مشرويه. ومن رقوم الاقلام. دريايشفى به
 من سهاار الالام. **وان كانت شفاعة قال**
 ولما وقفت على المراسم الشريفة وقفت عندها. لاني
 لم ازل بالاعترا في عيبرها. وبادر المملوك لوقته وساعته
 الى قبول شفاعته. كيف لا والمولي لم تزل اوامره مطاعه
 في كل وقت وساعة. فما ظنك بقبول الشفاعة **وان كانت هبة**

قال فاكرم بها هدية ما اشرفها واسماها. واجلها في العيون
 واعلاها. وما انفسها واغلاها. ومرحبا بها من طرفه ما احسن
 موقعها في القلوب واحلاها **او يقول** وينهي ورود هديته
 التي حكت اخلاقه الشريفة طيبا. وحلت مذاقا فاخذت من
 القلوب نصيبا. وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت ما كولا
 ومشروبا. فتلقاها المملوك بلسان ساكر. وذكرته من
 سواف احسانه ما لم يزل واصفا له ذكر. **شعر**
 شكرا لفضلك شكر الاستحضره. غدا فيق ولوا حصيت انفا
 وكيف لا ورسول الله قال لنا لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 فلا اعدم الله من اياديه هذه العوايد الجميلة الاثر والمحاسن
 التي يرتاح اليها الذوق والنظر **وان كان جواب تعزية**
 قال ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب والاذهان. من
 بعد الهموم والاحزان. متضمنا من المواعظ والزواجر.
 والفضائل والماثر. ما يرتاح به العاقل اللبيب. ويتسلى
 به الفاضل الاريب. كيف لا وهو سفا العله. وتبريد

الغلة والباعث علي السكون والهدوء والتصبر والسلو
فلقد سهلت بسهولة لفظه صواب الامور وانشرت
يلين وعظه الخواطر والصدور **جواب صوفي**
ويتهي بعد دعائه وحيل ثايه وخلوص وده وولايه
وبعرض لسان القلم نيابة عن الوصول بالقدم وان كان
الامتراج ثابتا معكم من القدم ان مكتوبكم الاعلى ومثالك
الاعلى وزد علينا فكان اعظم وارد والكرم واقدر شمسنا
اناس الحقائق من كلماته وسمعنا خطاب الصمدانية
من جميع جهاته **وان كان مجابا علي السماع قال**
وبهي ان الاشباع تتقارب بالوداد والارواح تتعارف
مع القرب والبعد وان الصفات العاطرة والمناقب
الزاهرة اذ امرت سماءها علي الاسماع هيئت القلوب
لطلب الاجتماع ومستغاد من حضرة تكم الشريعة ان
الادب ربما عشت قبل العين لاسيما ان كانت البصيرة
بلا رين ولا عين والتاليف الروحاني في ملكوت عالم
العيان

العيان كمرشق الكما عن ثمرات عرفان الي عرفان ولي
من قبلكم علي دعوي حكم دليل ظاهر وبرهان علي المحبة
قاهر وخاطر المولي الكريم يشهد بصدق الدعوي ويعلم
بذوقه السليم ان ذكره لقلبا منقلب ومثوي والارواح
جنود مجنده والقلوب مستنطقة عما يضمير بعضها
ليعقل مستفهمه **شعر**
ان القلوب لاجناد مجنده قول الرسول فز افر مختلف
فما تارق منها فهو مؤلف وما تارك منها فهو مختلف
والله عليم بمكنون الضماير ومطلع علي ما تحنيه السراير
واي لارجو الله سبحانه واعد اليه باسطة افتقاري
واساله بذلي وافتقاري واساله بذلي وانكساري ان
تجمع لنا شمل الاشباع كما جمع شمل الارواح وان من علمها
علينا بالقرب والاجتماع وتجعل الحديث من الشفاء الي
الاسماع بدلا من الاقلام والرقاع **الباب الرابع عشر**
في المواعظ والنصائح وتوبيخ غير المتقين

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة
الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال
لله ولكاتبه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وفي القنون**
لابن عجيل من اعظم منافع الاسلام والرقوع الاديان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والتسامح فهذا السق فاحمله الظفر
لانه مقام الرسل حيث يتقل صاحبه علي الطباع وتفر من نفوس
اهل اللذات وتمتته اهل الخلاعة **وقيل** من نصح اخاه سرا
فقد رانه ومن نصح علية فقد شانه **في الزجر عن الغيبة**
السلام علي من اتبع الهدى وترك طرق الردي ولم
يزهه عمره ضياعا وسدي اعظم الكباير بصره الله به
بعبوب نفسك وهياك للرشد في يومك وامسك
التموض لثم الاعراض بالكذب والزور والتبطل لايلامه
القلوب والغار الصدور والتصديفة للاذي خصايد
الاسنة والانتصاب لاطهار المساوي المستكنة
والاشتمال علي الاوصاف الذميمة والاشتغال بالغيبة
والهميم

والنهيمة فالويل لمن لا يستقر من الغيبة لسانه ولا يقتصر
من الحسد قلبه وجاناه مصرا علي فكه وجهله مضر النفسه
يقوله وفعله وتحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخطه
الحاق ويتحقق عنت الخلايق والباغي لصبره او ان ولما
يدبر المريدان الاوان اللسان حية الانسان وقد قيل
العاقل لسانه عاقل والسلام علي من سلم المسلمون من
لسانه ويده وقد مر في يومه ما يجوبه في غده **زجر من خالط**
غير ابناء جنسه ويهي بعد الدما لفلان سدد الله اراه
وادام وده وولاه كيف رضيتا همة العلية الشان بمعاشره
الاستافل والادوان ام كيف عزيتة نفسه النفيسة عن مصاحبة
الروسا والاحيان اما علم ان مخالطة غير ابناء الجنس تزي
بالانسان وتكسبه الصغار والخوان بين الاخلا والخوان
اذ المرو بقرنيه وجليسه مقتدي وبشمايله مشتمل وبروايه
مرتدي ليت شعري اي فايده في معاشره من انت الان
ترضاه واي فضيلة يتميز بها من تود وتواخاه ام كيف

رضيت همتك بمحاولة غير آتيا جسك واجتهادك في طراح
 نفسك وحرك الي نفسك القتل والغال وسؤال الحال
او يقول لم ازل اعهد من فلان اصلح الله حاله ويسر علي
 الخراقباله الاعمال السارة والاعمال البارة ومصاحبة
 اهل الخير والصلاح ومواظبة الطريق الحميدة في كل غدو
 ورواح مما يوجب الشا عليه والقرب اليه حتي اتصال
 الان ما لم يذكروه وعز علي امره من غير احواله وسوء
 افعاله وتعرض عرضه للتدنيس بارتكابه الفعل الهيس
 ويحده كيف رضي بالوضاعة لغيره والشناعة لذكره
 واستهدف لسهام الالسنه واتصف بالصفات المستهجنه
 فخالف هواك وجانب متواك فالسعيد من غلب هواه
 وراقب مولاه في سره وبحواه وامتلأ وامره واصلمح
 باطنه وظاهره **هـ** **زجر غير المستقيم**
 بلغني ارشدك الله الي الهداية واتخذك من مهابي
 الصلابة ما اشتمل عليه حالك واصبح به اشتغالك
 من

من انهما لك علي المحرمات وهتك المحرمات وملا زميتك
 الاعمال الذميمة وورودك الموارد الوخيمة وسلوكك
 غير الطريق المستقيمة وتلك قضية تشمت العدو
 والسود وتكمد الصديق والودود وتخلق وجه الحرية
 والدين وتدنس ثوب عرضك الذي هو بالطهارة قيمين
 ان الله وان اليه راجعون ما سوا حال من هذه حالته
 وما اتبع من القبايح سيرته وما اخسر صفقة من بضاعة
 العصية والافتراق وما اضعف راي من وطن نفسه علي
 الخلاف لقد خسر اخرته ودنياه واخطا طريق السلامة
 والنجاة نعليك يا اخي بالانابة الي الله والارتجاع والندم
 والاقلاع والمشي علي سنن العدالة التي هي من اجلها اكتسب
 الانسان واجل ماجري بوصف محاسنها البيان اذ هي اعلا
 المناصب قدرا واسنى المراتب شرفا وفخرا وهي العزة
 التي يعتمد علي صحتها بالاحكام **نصيحة** يا اخي عليك
 بتقوي الله في جميع امورك وتذكرها وتذكرها في عظيم

مامورك واجعلها غاية مامولك لما موك وعليك
 بالخشوع والانكسار والخضوع والافتقار والمداراه من
 غير مراه واشغل نفسك بالاشتغال بالاشتغال
 وبالحال عن الحال واياك والملاهي وعشرة الملاهي
 واتق نطقك عن محادثة الاحداث التي تجعل الحى كالساكن
 في الاحداث واياك والخلاعة والتمزيق والشناعة
 ولا تنفج الامن بنهضك حاله او يد لك علي الله مقال
 والزعم الادب عن اهله واسأل الله من فضله وتامل هذه
 العبارة والمركبة المشاره **فوايد لطيفة قال**
 رجل لابن الجوزي ايما افضل ان اسمع او استغفر فقال التوب
 الوسخ اخرج الي الصايون من البحور **والنفث يوقا الي**
 الخليفة وهو في الوعظ فقال يا امير المؤمنين ان تكلمت
 خفت منك وان سكنت خفت عليك وان قول القليل اتق
 الله خير لكم من قوله انكم اهل بيت مغفور لكم كان عمر يقول
 اذ بلغني من عامل انه ظلم ولم اغيره فانا الطالم
 فتصدق

فتصدق الخليفة بما لجزيل واطلق المسجونين وكساه
 الفقرا **وكتب الاصمعي** الي بعض اصحابه وقد راي منه
 اعراضا وكفي بالاعراض حاجبا وبالانقباض طاردا
 ومن مطلقك ولو ساعة فقد حرمك ومن كتم سره عنك
 فقد انهمك ومن صافاعدوك فقد عاداك ومن
 عاداعدوك فقد والاك ومن اقبل حديثه علي غيرك
 فقد طردك ومن سكا لك سوا فقد سالك ومن سكت
 عندك الناس لك فقد ذمك ومن بلغك شتمك فقد
 شتمك ومن نعل لك فقد نعل عنك ومن شهد لك
 فقد شهد عليك ومن تجري لك فقد تجري عليك
وقال اخر من مدحك بما ليس فيك من الحميل وهو
 راحل عنك ذمك بما ليس فيك وهو ساحط عليك
وقال بعضهم اما بعد فان قرابتك من قرب منك
 خيره وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن
 عشرتك قرابة بلا منفعة بلية عظيمة القرابة

11
22.

175

224

140

111

